الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي.

كلية الآداب واللغات الأجنبية

قسم: اللغة العربية وآدابها

الموضوع:

دور قصص الأطفال في تنمية القدرات اللغوية والتعبيرية "سلسلة الأنيس" بن علي محمد الصالح انموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس (LMD) في اللغة العربية

تخصص: دراسات أدبية

إعداد الطلبة :

- عبد الرحمان بلي
- على شمسه
- يونس بوغزالة
- حذيفة طليبة

إشراف الأستاذ:

- إبراهيم سواكر

الموسم الجامعي: 1438/1437هـ -2016/ 2017 م

تشكرات

الحمد لله الذي هدانا سبيل الرشاد والهمنا من العلم والعمل ما يشد به ازرنا في هاته الحياة نشكر المولى عز وجل اسمى عبارات الشكر والامتنان ، فهو المنعم والمتفضل قبل كل شيء،نشكره أن حقق لنا ما نصبو إليه ووفقنا على إتمام هذا العمل.

كما جاء في الأثر من لا يشكر الناس لا يشكر الله

ثم نتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ممثلة بكلية الآداب واللغات / قسم اللغة العربية على دعمهم الدائم ,كما نتقدم بوافر الشكر الجزيل و التقدير الخالص لأستاذنا الكريم المشرف على تأطير هاته المذكرة إبراهيم سواكر على توجيهاته القيمة و تشجيعه المتواصل والذي فتح لنا آفاقا واسعة في البحث العلمي,وأقتدينا بخلقه الكريم , ونهجه السليم , فجزاه الله عنا خير الجزاء .

كما أشكر كل الأساتذة الكرام بجامعة الشهيد حمه لخضر

كما أشكر كل الزملاء، على تعاونهما المستمر، والله الحمد ....

.

مقدمة

تلقى الطفولة صانعة الغد في كل أنحاء العالم اهتمامات واعية وكبيرة تتفق مع أهميتها الكبرى وذلك باعتبارها عماد المستقبل، كما أن كتابة القصص الموجهة للطفل، أمر صعب، كون الكتابة لهذا الأخير تحتاج إلى العناية الفائقة والقدرة على التحكم من قبل القاص، كما تحتاج هي الاخرى إلى نوع من الموهبة الحقيقة في المجال، وإلى إدراك حقيقي لحاجات الطفل، وفق مراحله العمرية، ولغرس الأثر الذي يخدم شخصية هؤلاء.

وقد آن الأوان أن نؤدي هذا الحق في كل مجال من مجالاته التي تتيح لأبناءنا وبناتنا قضاء طفولة سعيدة بأسلوب صحي سليم يمكنهم من حمل أعباء المستقبل بقوة وعزيمة وإيمان، كونه كذلك بات متأخرا نوعا ما في بلادنا العربية والجزائر، غير أن هناك من سعى جاهدا للنهوض بهذا الفضاء الأدبي، محاولا بذلك إرساء قواعده على الساحة الأدبية الجزائرية ومن بين هؤلاء في هذا المجال نجد: الكاتب محمد الغمازي، محمد الحجازي، والكاتب محمد ناصر .... وغيرهم

وبدورنا أردنا إلقاء نظرة ولو وجيزة على أعمال بن علي محمد الصالح القصصية من حيث الرؤية الفنية والأهداف التعبيرية واللغوية لدى الأطفال، والذي بدوره يعد رائد من رواد هذا اللون والمتضمن في"سلسة الأنيس"مشيرين هاهنا إلى أننا ما إخترنا هذا اللون من الأدب إلا لأسباب نذكر من بينها:

– إقتراح قدمه لنا استاذنا الفاضل "د.عادل محلو" أستاذ مقياس أدب الأطفال لدراسة أعمال الكاتب بن علي محمد الصالح من حيث البعد الفني وما تعكسه هذه القصص من أهداف لغوية وتعبيرية لدى الأطفال تحت إشراف "الأستاذ إبراهيم سواكر "دكتور باحث في جامعة ورقلة

– إلقاء نظرة فاحصة في أعمال القصصية للكاتب بن علي محمد الصالح وماتحويه من قيم وفوائد تربوية وتعليمية لجيل المستقبل الأطفال.

– محاولة مد يد المساعدة لكل مبدع جزائري أراد الدراسة في مثل هذا اللون.

– حبنا للإبداع في مثل هذا اللون وخاصة "قصص الأطفال"والتي هي موضوع بحثنا

متطرقين بذلك لطرح إشكالاتنا المتمثلة في:

القصة في أدب الأطفال ودورها في تنمية القدرات اللغوية التعبيرية على الطفل؟

وكيف جسد الكاتب بن علي محمد الصالح "سلسلة الأنيس"القصصية وماهو موضوعها؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة إعتمدنا على خطة بحث بُدِأت بمدخل حول أدب الأطفال ومقدمة ومبحثين أحدهما نظري تناولنا في فيه مفهوم القصة الطفلية وتاريخ نشأتها ومعايير الكاتبة للأطفال وفاءدتها على الطفل وذكر أنواعها وأبرز أعلامها في الوطن العربي والغربي والآخر تطبيقي درسنا فيه أحد قصص سلسلة الأنيس "الجمال الحقيقي" أنموذجا وذلك من خلال دراسة معمقة لغوية لمفردات القصة ودورها في إرثاء معجم الأطفال ومن حيث التسلل في الأحداث وأدوات التماسك النصي وذكر الحوار في القصة ودروه في تنمية مهارات التواصل لدى الطفل

والتصوري البصري والسردي وتنمية خيال الطفل وفي الأخير أنهيناه بمجموعة من القيم للقصة (أخلاقية وتربوية. إجتماعية. إنسانية) تلخص مضمونها وتنشئ الأطفال على الخلق الطيب الحسن وتدعو فيه إلى الإبتعاد عن الأخلاق الذميمة، وأنهينا بحثنا بخاتمة للنتائج المتوصّل إليها

وقد إتبعنا المنهج الوصفي التحليلي لأننا بصدد تحليل القصص ووصف أبعادها وكذلك الجانب النفسي للطفل ومعجم قصص الأطفال

ومن أجل إثراء مادة هذا البحث تمّ الاعتماد على مجموعة قيمّة من الكتب التي تناولت أدب الطفولة، وكتب أخرى كانت عبارة عن دراسات، ولعلّ أهمّ تلك المراجع:

كتاب"البنى الحكائية في أدب الأطفال"لموفق رضا مقدادي،وسلسلة عالم المعرفة"ثقافة الأطفال" لهادي نعمان الهيتي ،و أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم لعبد الفتاح أبو معال،.. وغيرها من المراجع والدراسات.

وقد واجهتنا صعوبة عدم دراستنا في السابق لمثل هذا اللون الأدبي وعدم ممارستنا لمنهجية تحيل القصص القصيرة وخاصتا في مجال أدب الأطفال

وليس لنا في مثل هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي الفاضل "إبراهيم سواكر "الذي أشرف على هذا البحث، وتحمله كثيرا ونسأل من الله أن يوجهه إلى ما فيه صوابه العلمي، فله منا جزيل الشكر والتقدير.

كما نتوجه أيضا بهذا الشكر إلى كل من ساعدنا بكتاب أو بدراسة أعانتنا في بحثنا هذا وأخص بالذكر الأستاذ والكاتب الأنيق" بن علي محمد الصالح "والأستاذ الفاضل "صلاح ياسين" وكل من دعا لنا بظهر الغيب.

وختاما نرجو من لله العلي القدير أن يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه، ولا حول ولا قوة إلا باالله العلي العظيم.

مدخل

❖ مفهوم أدب الأطفال

❖ بدايات أدب الأطفال في " العالم "

❖ أدب الأطفال في" العالم العربي"

❖ أدب الأطفال في "الجزائر"

❖ بن علي محمد الصالح حياته وأدبه

❖ تعريف قصص سلسلة الأنيس

مدخل

مفهوم أدب الأطفال:

تعتبر الطفولة المرحلة الأولى من حياة الإنسان وهي المنطلق الأساسي في تكوين شخصية المستقبل وشخصية الشباب والرجال، وتحتاج هذه المرحلة العمرية الكثير من العناية والإهتمام من طرف المجتمع وأفراده وذلك من أجل النمو والإكتمال والنضج.

ويجمع معظم الدارسين على أن أدب الأطفال القائم اليوم وفق الأطر الفنية والشكلية ومراعات الحالة الإجتماعية والنفسية، وقد عرفه الدكتور "إسماعيل عبد الفتاح ": بأنه (ذلك الجنس الأدبي المتجدد، الذي نشأ ليخاطب عقلية الصغار، ولإدراك شريحة عمرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع .... فهو أدب مرحلة متدرجة في حياة الكائن البشري، لها خصوصياتها، وعقلانيتها، وإدراكها وأساليب تثقيفها أي في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالي الشعر والنثر، بما يحقق المتعة والفائدة بهذا اللون الادبي الموجه للأطفال.[1]

ولذلك فمصطلح أدب الأطفال يشير إلى ذلك الأدب الموروث وأدب الحاضر، وأدب المستقبل لأنه موجه إلى مرحلة عمرية طويلة من عمر الإنسان.

– وقد عرفه أيضا الدكتور " هادي نعمان الهيتي " بأن: أدب الأطفال هو فرع جديد من فروع الآداب الرفيعة يمتلك خصائص تميزه عن أدب الكبار رغم أن كلا منهما يمثل أثارًا فنية يتحد فيها الشكل والمضمون .... وإذا أريد بأدب الأطفال كل مايقال إليهم بقصد توجيههم فإنه قديم قدم التاريخ البشري، حيث وجدت الطفولة، أما إذا كان المقصود به ذلك اللون الفني الجديد الذي يلتزم

1– إسماعيل عبد الفتاح: أدب الاطفال في العالم المعاصر،مكتبة الدار العربية للكتاب،القاهرة،مصر ،ط1،رمضان 1420هـ. يناير2000،ص 22–23 .

بظوابط نفسية وإجتماعية وتربوية ويستعين بوسائل الثقافة الحديثة في الوصول إلى الأطفال فإنه (في هذه الحالة) مايزال من أحدث الفنون الأدبية.[1]

ووفق هذه النظرة ... فإن أدب الأطفال في مجموعه، هو الأثار الفنية التي تصور افكار وإحساسات وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكال:

(قصة، شعر،مسرحية ،مقالة،أغنية،)[2]

ومن أبرزالألوان الفنية في أدب الأطفال نجد:

أ) الشعر:

شعر الاطفال لون من ألوان الأدب بيد أنه صيغة ادبية متميزة يجد الأطفال أنفسهم من خلاله يحلقون في الخيال متجاوزين الزمان والمكان غير الماضي وغير المستقبل، ليست هناك قيود على موضوعاته وأفكاره ومعانيه وخيالاته.

بيد أن طريقة المعالجة والقدرة الفنية تقتضي كلمات مؤلوفة وخبرات محدودة، لا تنطوي على تقرير معلومات وحقائق لأنه شعر الأطفال يتمثل في إضفاء لمسات فنية على جوانب الحياة لتمسي لوحات فنية زاخرة، وعلى مفاتن الحياة والطبيعة لتجد فيها قلوب الأطفال الغضة متعة غامرة إذا مارسمت في إطار فني جميل، يسهل عليهم تصورها. فلكي يتذوق الطفل الشعر لابد أن يحيا جو الخبرات الخيالية التي يوحي بها، لابد من انتقال الطفل إلى الحالة الميزاجية التي كانت مسيطرة على حواس الشاعر وقت ولادة القصيدة.

.... كما أن الشعر الذي يقدم للأطفال ينمي الجوانب الوجدانية والمشاعر والأحاسيس لديهم ويشبع حاجاتهم النفسية المتعددة وينمي مهارات التذوق الأدبي والأداء اللغوي السليم، وتمثيل المعاني واخراج

1 – هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، بلإشتراك، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، 1977 م، ص71.

2 – هادي نعمان الهيتي، المرجع نفسه، ص 72

الحروف من مخارجها، والطلاقة اللفظية والإستماع الجيد إلى كل ماهو جميل في مضمونه لغرس التذوق الأدبي لدى الطفل في هذه المرحلة، وسبيل إلى تحبيب الأدب إليه.[1]

ومن أبرز كتاب هذا الفن "شعر الأطفال" نجد الشاعر السوري "سليمان العيسى" (1921-2013) الذي بدأ بالكتابة للأطفال بعد عام 1967، وكان قبل ذلك يكتب للكبار فقط، فقد تنوع إنتاجه الشعري من النشيد القصير إلى القصة الشعرية الصغيرة والمسرحية الشعرية إلى المسلسلات الشعرية، وقد جمع شعره في ديوان الأطفال الذي صدر عام 1999.

والشاعر العربي المصري الكبير "محمد الهراوي " (1885-1939) الذي ملأ المكتبة العربية بالكثير من القصائد المسرحيات للأطفال التي تتسم بنبرة الوعظ والإرشاد، فهو يعد رائد شعر الأطفال العربي، حيث كان له العديد من المطبوعات الشعرية التي تنوعت بين الشعر التعليمي والتمثليات منها: كتاب الشعر التعليمي بعنوان سمير الطفل للبنين (3أجزاء)1923، سمير الطفال للبنات (3أجزاء)1923، السمير ال صغير1923.

ب) المسرح:

المسرح أبو الفنون ففيه يختلط الصوت بالصمت، واللون بالنور أو الظل، الحركة بالسكون وفيه يتعانق الأدب شعره ونثره باالموسيقى ...ومسرح الطفل يهتم إلى جانب النشاط التمثيلي للأفراد سواء أكانوا كبار أم صغار بمسرح العرائس وأشكاله المتعددة (خيال الظل -الماريونيت -العرائس القفازية -عرائس القضبان) بالإضافة إلى مسرح الغنائي، المسرح التعليمي،المسرح التربوي .

.... ونجد أن مسرحية الاطفال لها أثر عظيم في تحقيق الأهداف الإنسانية والثقافية والفنية للأطفال فهي تساهم في تشكيل وجدان الطفل تشكيلاً سويا، ويفضل أن تكون المسرحية في مستوى عمر

1 - حسن شحاته: أدب الطفل العربي: دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1414هـ-1994م، ص 21-22.

الطفل وفي مستوى مقدرته على الفهم وعلى التذوق الأدبي والحس الجمالي وتزيد من حصيلته في المفردات والتركيب .[1]

ومن الرواد الذي كتبوا في هذا المجال "المسرح " نجد الجزائري محمد العيد آل خليفة قد ألف مسرحية "بلال" سنة 1938 التي تعد أقدم نص مسرحي وصل إلينا من تلك الفترة وهناك مسرحيات اخرى برزت مثل مسرحية "الخنساء" ومسرحية "مغامرات كليب" للأستاذ محمد الصالح رمضان.

أما الذين كتبوا النصوص المسرحية في المغرب نستحضر العربي بن جلون، ومحمد سعيد سوسان، وأحمد أومال، ومحمد بو فتاس.

أما مسرح الأطفال المصري بدوره قد حظي بمكانة كبيرة ضمن أجناس أدب الأطفال وقد أشتهر فيه كمال الكيلاني الذي خصص كثيرا من مسرحياته للأطفال الصغار.

ج) الأناشيد:

هي أحد الألون الأدبية متعدد التنويعات، يألف ويلحن ليخاطب جمهور الطفولة، بل الفتيان وهو منظومة شعرية صدوية الإيقاع اللغوي والموسيقي، يردده الأطفال بصوت عالي، فنشيد، والتناشيد رفع الصوت بالغناء، والأطفال ميالون بطبيعتهم إلى التغني بالأناشيد ، وهم ينشطون لذالك ، وبها يفرحون وتطبع في أذانهم ونفوسهم المثل والقيم المرجوة في تنشئتهم .

والأناشيد تتنوع في مقاصدها وأنواعها، بحيث تثري العملية التعليمية ومناشطها ومناسبتها طوال العام الدراسي، والنشيد الجيد في (مبناه ومعناه)يصرف أذهان النشئ عن الأغاني المرذولة أو العبارات المبتذلة التي قد يسمعها الأطفال في بيئاتهم المختلفة ، وإذا كان النشيد يكتبه الكبار ليناسب المراحل

1 - نجلاء محمد على أحمد: أدب الأطفال ، دار المعرفة الجامعية ، جامعة الإسكندرية ، ط1 ، 2011،ص 161-163.

العمرية لطفل (شكلا ومضمونا)، فإن النشيد في ضوء ذلك يتنوع ما بين النشيد:(الديني ، الوطني ، الوصفي ، الترويحي ، التعليمي) وجميعها ذات أهداف تربوية متكاملة ...[1]

ومن الذين أبدعوا في هذا المجال نجد "محمد الهراوي" الذي كان له مجموعة أناشيد للأطفال منها: نشيد مصر القومي ، المطبعة الرحمانية ، القاهرة 1920م ، والطفل الجديد ، المطبعة الرحمانية ، القاهرة 1926م ، وكذلك له كتاب في أغاني الأطفال مزود بالعلامات الموسيقية والصور الملونة بعنوان" شمس الضحى" ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة 1938م .

بدايات أدب الأطفال في " العالم ":

إن من الصعب الجزم في تحديد فترة بداية أدب الأطفال في العالم، وقد إختلف فيه الكثير من النقاد والباحثين، فقد رأى الدكتور علي الحديدي أن أدب الأطفال خلال مسيرة تطوره مر بثلاثة أطوار رئيسية [2].

*** الطور الأول:**

يبدأ عام 1697 بصدور أول كتاب أدبي بالأطفال كتبه شاعر فرنسا "تشارلز بيرو" بعنوان حكاية أمي الأوزة، وتضمن هذا الكتاب حكايات شعبية، وقد صدر تحت اسم مستعار وهو اسم ابنه الصغير "بيرو دار مانكور"، وقد أثارت هذه المجموعة في فرنسا والبلاد الأوروبية الأخرى، بعد أن ترجمت إلى لغاتها، حركة أدبية نشطة، دفعت الأدباء إلى البحث والتنقيب في الآداب الشعبية الأوروبية وإلى الإهتمام بحكايات الأطفال.

ومن ناحية أخرى إجتاحت حكايات "ألف ليلة وليلة" أوروبا بعد أن ترجمها أنطوان جالان بين الأعوام (1704-1714)، فتأثرت بها قصص الأطفال تأثيراً كبيراً، وبعد عامي (1749-

1 – نجلاء محمد على أحمد: أدب الأطفال ، دار المعرفة الجامعية ، جامعة الإسكندرية ، ط1 ، 2011،ص 270

2 – علي الحديدي، في أدب الأطفال،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،1991،ص66-87.

1747) ظهرت في فرنسا أول صحيفة للأطفال وهي صحيفة صديق الأطفال وكان هذا أيضاً اسم محرر الصحيفة المستعار.

وفي انجلترا لم تكن كتب الأطفال في القرنين السابع عشر والثامن عشر تضع اهتمامات الأطفال موضع الاعتبار بل كان هدفها تقديم النصح والإرشاد. وأدب الأطفال الحقيقي بدأ عندما قدم "جون نيوبري" بمساعدة عدد من المختصين أدباً شيقاً ومفيداً للأطفال فاختصر روبنسون كروز ورحلات جليفر لتناسب الصغار. وفي عام 1865 ظهرت في انجلترا أشهر مجموعة قصصية كتبت للأطفال وهي أليس في بلاد العجائب للكاتب "لويس كارول". وفي ألمانيا ظلت الحكاية الخرافية تكتب للكبار حتى جاء الأخوان "يعقوب ووليم جريم" فأصدرا كتاباً بعنوان حكايات الأطفال والبيوت، وجاء في جزئين صدرا في الأعوام (1812-1814). وفي الدنمارك ظهر رائد أدب الأطفال في أوروبا "هانز كريستيان أندرسون(1805-1875). أما في روسيا فقد شد عالم الأطفال الشاعر "بوشكين" (1799-1837) الذي كتب للأطفال أشعاراً تناسب أفكارهم وسنهم، و "تولستوي" (1828-1910) الذي كتب الكثير من القصص للأطفال. [1]

***الطور الثاني:**

أما الطور الثاني في مسيرة تاريخ الأطفال فظهر بعد الحرب العالمية الأولى، وقد رافق هذه المرحلة الدراسات المنهجية حول "علم نفس الطفل"، كما برز الاهتمام بالطفل كإنسان مستقل، وبدأ الاهتمام بالطفولة على كافة المستويات ولدى جميع الهيئات.

***الطور الثالث:**

وبعد الحرب العالمية الثانية بدأ الطور الثالث في مسيرة أدب الأطفال العالمية، وإنطلق أدب الأطفال إلى عصره الذهبي في العالم المتقدم، ففي أمريكيا مثلاً تنوعت أشكال التعبير ووسائل من كتب

1 - أسعد الجبوري،أدب الأطفال،قطار على سكة مثلمة"الموقف الأدبي 61(أيار1970-1976) ، ص 29.

وصحف ومجلات ومسرحيات ومكتبات عامة...وزاد عدد الناشرين للأطفال في معظم دول العالم، وأدرج أدب الأطفال ضمن مناهج الدراسة في المعاهد العليا، وبدأت ترافقه حركات نقدية تدرسه وتحدد ملامحه وقواعده واتجاهاته.

وقد أزدهر أدب الأطفال بعد الحرب العالمية الثانية بسبب الحاجة إلى إقامة ثقافة للأطفال في بلدان المنظومة الاشتراكية وبعض دول أوروبا وأمريكيا اللاتينية. وكان الهدف الأساسي من وراء ذلك كله هو الإتجاه العام لبناء ورعاية جيل ما بعد الحرب، والتركيز على تربيته من جديد وفق منظور علمي قادر على تنمية الدافع الإنساني في سلوكه [1].

أدب الاطفال في " العالم العربي ":

ظهر مصطلح (أدب الطفل) في عام 1930م في الدوريات العربية وفي عناوين المقالات، وهذا لا ينفي وجود أدب الطفل قبل ذلك؛ ولكنه كان فقيرًا جدًا ويقتصر فقط على الأغراض التعليمية البحتة. وميلاد هذا الجنس الأدبي مر بعدة مراحل: الترجمة والاقتباس ثم الدعوة النظرية فالتجريب الفني ثم التأصيل. دعا أحمد شوقي في مقدمة ديوانه "الشوقيات" عام 1898م إلى قيام أدب الطفل مقرونًا بالحكايات والقصص الشعرية للأطفال، وأخرج أحمد شوقي نماذج لهذا الأدب متأثرًا بحكايات لافونتين إلا أن هذه النماذج حفلت بكثير من الجانب الرمزي. لكننا بالإمكان الوقوف عند مرحلة مهمة في القرن التاسع عشر، يمكن تسميتها بمرحلة الحراك الثقافي النشط، وفيها نتوقف متأملين مع واحد مثل رفاعة الطهطاوي الذي حاول أن يقدم أدبا تربويا للطفل، بوصفه واحدًا من جمهور المثقفين، نلمح ذلك على سبيل المثال في كتابه "المرشد الأمين في تربية البنات والبنين". ولم تجد دعوة شوقي صدى فوريًا عند الأدباء والشعراء، فقد شغلتهم الكتابة والنظم للكبار. وظهرت محاولات يسيرة في هذا الجنس الأدبي ومنها (مسامرات البنات) و(النصح المبين في محفوظات البنين) لعلي فكري وترجمة أمين خيرت الغندور مجموعة قصص (كنوز سليمان) للإنجليزي رايدر هاجرد. ومع ذلك لم

1 – أسعد الجبوري،أدب الأطفال،قطار على سكة مثلمة"الموقف الأدبي 61(أيار1970–1976) ، ص 29.

يأخذ أدب الأطفال سمته الحقيقية إلا على يد الهراوي وكامل الكيلاني؛ فأبدع الهراوي منظومات سهلة العبارة قريبة التناول وعالج بها موضوعات تلائم روح الطفولة، وتساعد الأطفال على تنمية معارفهم. وكتب الهراوي للأطفال (سمير الأطفال للبنين) و(سمير الأطفال للبنات) و(أغاني الأطفال) وكتب قصصًا نثرية أيضًا منها (بائع الفطير) و(جحا والأطفال). أما كامل الكيلاني فيعد رائدًا في الكتابة القصصية للأطفال ابتداءً من قصته الأولى (السندباد البحري) 1927م، مرورًا بقصصه التي استقاها من التراث العربي والعالمي أيضًا. وكتابات الكيلاني تهدف إلى تغذية روح الطفل وخياله، كما كان يحرص في كتاباته على أن يجنبهم الخطأ اللفظي ويحثهم على القراءة والاطلاع، وكان يشكِّل الكلمات تشكيلاً كاملاً .[1]

أدب الأطفال في "الجزائر":

إن البدايات لأدب الأطفال في الجزائر يبقى صعبا، خصوصا مرحلة الإحتلال الفرنسي التي شابتها كثير من غيوم الظلم والأجحاف والإستئصال للقضاء على هذا الشعب المتخلف البدائي-كما يقوله منظروا الاستعمار في ذلك الوقت-" و... للحديث عن شعر الأطفال في الجزائر ، حديث صعب المسالك كصعوبة نظم بيت واحد منه والمتتبع لمساره التاريخي ابتداء نضما بسيطا ومرورا بتلك الانعطافات ... يجد بأن شعر الأطفال بدأ في الجزائر بالظهور مع بدايات العقد المنصرم ، وبالتحديد في العقد الثالث منه ، ولعل هذا التأخر كان سببه الظروف التاريخية التي جعلت وجود النشئ الجزائري محققا من الناحية البيولوجية فقط ، مغيبا من الناحيتين الإجتماعية والتربوية مما جعله عرضة إلى استلاب يستهدف كيانه ويهدف إلى طمس شخصيته ، لأن فرنسا عملت على قطع كل صلة للجزائر بأواصارها المتجذرة بأعماق التاريخ حتى "تنشأ الأجيال الجزائرية الصاعدة في ظل السياسة المرسومة نشأة ممسوخة في كل شيء...".[2]

1 - ويكيبيديا الموسوعة الحرة: أدب الأطفال / https://ar.wikipedia.org/wiki

2 - الأستاذة/ خروفة براك، معايير انقرائية شعر الأطفال (قراءة في الديوان الشعري الجزائري)، مجلة العلوم الإنسانية، ص39

لقد واكب شعر الأطفال الفترات الحاسمة في تاريخ الجزائر، فكان شاهدا على مرحلة الاستعداد للثورة، وكان شاهدا على مرحلة التحول والتغيير الذي عرفته الجزائر بعد الاستقلال. فهو إذا وليد جيلين. جيل ما قبل الثورة وجيل ما بعد الاستقلال.

فقد أورد الدكتور العيد جلولي حقيقة أقرها حول النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر هو أن الشعر في فترة جيل ما قبل الاستقلال(...لم يظهر كجنس أدبي مستقل ، ذلك أن أدب الطفل لم يتبلور وقتئذ كأدب قائم بذاته له خصوصياته الفنية والنفسية والتربوية وإنما كانت هذه القصائد والمنظومات تدور في فلك المدرسة لتحقيق غايات تربوية ودينية) ويتضح ذلك في ديواني:"محمد العابد الجيلالي" و"محمد الطاهر التليلي" فالأول لديه ديوان "الأناشيد المدرسية لأبناء وبنات المدارس الابتدائية" والثاني في ديوانه "منظومات تربوية للمدارس التربوية.."[1]

ومن أعلام هذا الجيل إضافة إلى هذين العلمين شاعر جمعية العلماء المسلمين"محمد العيد آل خليفة" ((... الذي نظم ... مجموعة من القصائد الشعرية موجهة إلى أطفال المدارس، وفتيان الكشافة الإسلامية، ... بالإضافة إلى نصوص كثيرة طبعت بمفردها في كتاب كمسرحية "بلال بن رباح" التي نظمها خصيصا لأطفال المدراس... سنة 1938م، ...و"أنشودة الوليد"...من السنة نفسها ....)) [2]

ومن أبرز كتاب شعر الأطفال في تلك الفترة "محمد الأخضر السائحي" صاحب ديوان "همسات وصرخات" الذي ... يحوي على مجموعة من القصائد الموجهة للأطفال منها: اسلمي يا جزائر، اغنية

1 - العيد جلولي: النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر (دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنماطه وبنيته الفنية) رسالة دكتوراه، تخصص أدب عربي حديث، جامعة الجزائر، السنة الجامعية:2005/2004، ص 33.

2 - المرجع نفسه، ص 31، 32.

التشجير وغيرها ... " بالإضافة إلى محمد الأخضر السائحي هناك ... أمثال أبو القاسم سعد الله وعمر البرناوي وغيرهم ..."[1]

وفي هذه الفترة أيضا شرعت مجلة "همزة وصل" التي كانت تصدر عن وزراة التعليم الابتدائي والثانوي في تخصيص ركن من أركانها لأدب الأطفال، وقد نشر هذا الركن مجموعة من القصائد الشعرية لشعراء جزائريين وعرب.

أما مرحلة الاستقلال فقد شهدت تحولات وتغيرات في الحياة العامة، وبدأ الاهتمام بأدب الطفل وتكوينه وتنشئته، خصوصا أن استقلال الجزائر كان فتيا في ذلك الوقت مع ما صاحبه من بعثات مشرقية إلى الجزائر، وانتشار للتعليم المجاني، وزيادة في نسبة المواليد سنة بعد أخرى، كل ذلك أسهم في دفع عجلة الأدب بعامة وأدب الطفل بخاصة.

إلا أن الشيء الملاحظ في تلك الفترة أن قصص الأطفال، بدأت شمسها تشرق مع مطلع السبعينيات، "...ففي سنة 1972م، نشرت الشركة الوطنية للنشر والتوزيع سلسلة قصصية بعنوان "سلسلة أب كاسترو" * علما بأن هذه القصص... أعيد طبعها في منتصف الثمانينيات ضمن سلسلة"رياض الأطفال" دون الإشارة لمؤلفيها"[2].

يذكر الأستاذ "العيد جلولي" أكد في قوله أنه: ...يمكن تصنيف القصص الموجودة في المكتبة الجزائرية من حيث مؤلفيها إلى خمسة أصناف:

✓قصص لكتاب جزائريين على اختلاف مستوياتهم الفكرية والأدبية.

1- العيد جلولي: النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر (دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنماطه وبنيته الفنية) رسالة دكتوراه، تخصص أدب عربي حديث، جامعة الجزائر، السنة الجامعية:2005/2004، ص35.

*: التي أصبحت تسمى بالمؤسسة الوطنية للكتاب بعد هيكلتها.

*: بعض قصص هذه السلسة: الأصحاب الأخيار، حيوانات تبحث عن الصيف، قصة القرد، ...وغيرها.

2- العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، ص59

- ✓قصص لكتاب غير جزائريين غير أنهم أقاموا مدة طويلة في الجزائر وفيها كتبوا ونشروا قصصا للأطفال أمثال "د/محمد علي الرديني" الذي كتب سلسلة قصص الأنبياء للأطفال.
- ✓قصص لكتاب غير جزائريين نشرت قصصهم في الجزائر وسواء نشرتها المؤسسة الوطنية سابقا مثل: سلسلة قصص القرآن لأحمد بهجت من مصر، أو نشرتها دور النشر الخاصة مثل / سلسلة اليمامة لصاحبها "د/أحمد البرزة" من مصر والتي نشرتها "دار الشهاب".
- ✓قصص مجهولة المؤلف وأحيانا مجهولة الناشر أو المؤلف والناشر معا.1

بن علي محمد الصالح حياته وأدبه:

هو محمد الصالح بن علي بن خليفه من مواليد سنة 1965 ببلدية النخلة ولاية الوادي، من أسرة فقيرة يغلب عليها طابع البداوة، كان والده من الرحل في أول حياته ثم فلاحا معتمدا على غراسة النخيل.

كانت بدايته الأولى ككل أطفال قرية النخلة بالمدرسة القرآنية ثم بالمدرسة الابتدائية بالقرية، ثم تابع دراسته إلى غاية الثانوية بالوادي بدأ اهتمامه بفن الرسم والخط العربي منذ مرحلة الدراسة بالمتوسطة ونضج هذا الاهتمام في المرحلة الثانوية حين تحول إلى موهبة أظهر بها نبوغا شهده الجميع، كما شهدت له أعماله، وقد خولت له هذه الموهبة الدخول إلى المعهد التكنولوجي للتربية بجيجل سنة 1985 ليتخرج أستاذا لمادة التربية التشكيلية.

- ❖ نشر الكثير من أعماله الفنية بالصحف الوطنية، كما نشر العديد من المقالات بمختلف الجرائد، وعمل مراسلا لمؤسسة النصر للصحافة (جريدة العقيدة) من شهر أكتوبر 1990 إلى غاية الثلاثي الأول من سنة 1993 حين توقفت الجريدة عن الصدور.
- ❖ مهتم بالبحث في الفن التشكيلي وتاريخ الفن الإسلامي وله بحوث في هذا المجال أهمها البحث الفائز بالجائزة الأولى لأحسن بحث حول أهمية الفنون التشكيلية بالمهرجان الوطني السابع

1- العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، ص61-62.

للفنون التشكيلية بسوق أهراس سنة 1996 تحت عنوان: التشكيل والجمال في حياتنا والبحث الفائز بالجائزة الولائية الأولى لمسابقة الدكتور أبو القاسم سعد الله للبحوث العلمية والتاريخية، تحت عنوان: الخط العربي فن ميّز حضارتنا في مارس 1993.

❖ مهتم بأدب الطفل حاصل على الجائزة الوطنية الثانية في قصة الطفل بالمسابقة الوطنية التي نظمت من طرف جمعية أدب الأطفال " سندباد " بمليانة، تحت عنوان: الثعلب الجاهل ومن أعماله المطبوعة في هذا الشأن قصة للأطفال بعنوان: في ربوع الجزائر سنة 1999، والرسام الصغير: وهي سلسلة لتعليم الرسم والخط العربي بأحدث الطرق التربوية سنة 1997، كما حصل على الجائزة الوطنية الأولى لأحسن بحث بالمهرجان الوطني الثالث للأنشودة المدرسية بالوادي سنة 1997 بعنوان: الأنشودة المدرسية فن وتربية.

❖ مهتم بالبحث في الثقافة الشعبية وجمع التراث المحلي له في هذا الشأن سلسلة الثقافة الشعبية صدر منها:

❖ 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف (مطبوع)

❖ 2. الألغاز الشعبية في وادي سوف (مطبوع)

❖ كان أحد المهندسين لمفكرة نهاية القرن العشرين 2000/1999 التي تضمنت جردا عاما لتاريخ وتراث ومآثر وشخصيات وثقافة وادي سوف والتعريف بها في شتى مناحي الحياة.

❖ أقام العديد من المعارض الفنية المحلية والوطنية والدولية (تونس) وشارك في تنظيم العديد من التظاهرات الثقافية.

❖ اختير عضوا بالمجلس الولائي للثقافة لولاية الوادي (قرار رقم 2000/14 المؤرخ في 2000/10/24)

❖ صنّف ضمن موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين (يلاحظ موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين صفحة 110 دار الحضارة 2003).

- صدر له: الشاعر الشعبي الساسي حمادي حياته ومختارات من أشعاره (2006)
- كما صدر له: من روائع الشاعر الشعبي على عناد
- كما صدر له حاليا: عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية
- جماليات العمارة التقليدية في وادي سوف، حي الأعشاش نموذجا (1400 -2011م) دراسة تاريخية وصفية، (الجزء الأول) . (الجزء الثاني).
- شهداء الثورة التحريرية ببلدية النخلة.
- سلسلة "أحب وطني"، قصص مصورة للأطفال، صدر منها:
- . في ربوع الجزائر
- . صانع الأعلام
- سلسلة قصص الأطفال (ديوان الأنيس) وتتألف من:

1 . دكدوك العنيد

2 . الغزالة المغرورة

3 . الجمال الحقيقي

4 . الجدي الحكيم

5 . الذئب والأرانب

6 . حين نتفرق يأكلنا الذئب.[1]

1 - ارجع إلى ترجمة الأستاذ: بن علي محمد الصالح على ويكيبيديا الموسوعة الحرة:/ar.wikipedia.org/wiki بن_علي_محمد_الصالح

تعريف قصص سلسلة الأنيس:

هي سلسلة قصص الأطفال تتألف من ستة قصص تربوية رمزية أبطالها الحيوانات، تحتوي على العديد من القيم الأخلاقية وأخرى تربوية، موجهة للأطفال بهدف توعيتهم وتنمية قدراتهم التعبيرية والذهنية، وأيضا لتسلية وزرع حب المطالعة في نفوسهم، تم إخراجها وطباعتها في ثوب أنيق وغلاف ممتاز الذي احتوى على رسوم للحيوانات والطبيعة، وذلك لجذب انتباه الأطفال لأنهم يحبون الحيوانات، وهذه السلسة هي من تأليف الكاتب بن علي محمد الصالح، رسوم وإخراج الفنان المصري هشام حسين، وتتضمن هذه السلسلة القصص الآتية:

دكدوك العنيد :هي قصة تحكي حياة ديك لطيف وجميل يعيش آمنا مطمئنا في سربه بين أهله وذويه الذين يحبوه ،فإلتقى في أحد الأيام بأرنب ،فحدثه عن بلاده التي يسكنها فوصفها له بأنها جنة فوق الأرض بجمالها وخيرتها وبقى يصف له ...حتى أقنعه بأن يتبعه ويعيش معه فذهب الديك لكي يودع أصدقاءه ،فتفاجأ الجميع من قراره ونصحه كبير الديكة بأن لا يغادر وطنه الذي تربى فيه حتى كبر وقال له :أن من عاش في وطن غير وطنه وبين أهل غير أهله عاش ذليلا مهانا ،فلم يسمع كلام احد وذهب مع الارنب وعاش معهم وضن أنه سعيد ،لكن بعد مدة إشتد به المرض ولزم الفراش واحتاج إلى من يخدمه وأصبح يصيح احملوني إلى بلدي ولم يجد أحدا ،ساعتها تذكر نصيحة كبير الديكة ،وندم ندما شديدا على عناده وترك وطنه ،ومزق الألم أحشاءه حتى مات .

الغزالة المغرورة : تدور أحداث هذه القصة عن غزالة كانت مغترت برشاقة جسمها وخفتها حين رأت سلحفاة ساكنة ولا تتحرك سخرت منها ، فقالت لها السلحفاة :انتم الغزلان لديكم أشياء لا نستطيع نحن السلاحف فعلها وكذلك نحن لدينا أشياء لا تفعلونها انتم الغزلان ، فذهبت ولم تبالي بكلامها ووصفتها بالحمقاء وبعد أيام وجدت السلحفاة الغزالة تبكي قرب النهر فعلمت أنها أرادت العبور ولكنها لا تستطيع السباحة ، دخلت السلحفاة إلى النهر فرأتها الغزالة وقالت لها: ستغرقين

أيتها الحمقاء ، قالت لها :السلحفاة أحسن السباحة مثلما تحسنين أنت القفز ، إن الله قد خص كل مخلوق بميزة تميزه عن غيره حتى يؤدي دوره كاملا أيتها الغزالة المغرورة.

الجدي الحكيم : تحكي هذه القصة عن عنزة تعيش مع جديّها آمنة مطمئنة في كوخها الصغير معتمدة على أعشاب الأرض مأكلا وماء النهر مشربا ،كانت خائفة على جديّها من أن يبتعد عن الكوخ ، ففكرت ان تقلب الارض وتزرعها شعيرا ، ففعلت ذلك وبدأت العمل ، وكان جديّها يساعدها ، بعد أيام كبر الزرع وحان موعد حصاده ، فستيقضت ذات صباح فرأت جملا يأكل من زرعها فقالت له: ماذا تفعل أيها الجمل؟ ، فرد عليها بأنه لم يجد ما يكفيه من الطعام ، فقالت له العنزة: لوتعلم كم تعبنا من أجل هذا الزرع لما فعلت هذا ، فتدخل الجدي وقال له: إذا دعتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك ، وعرفناك حيوانا مسالما ترحم الصغير وتحترم الكبير ، فطأطأ الجمل رأسه ثم قال: معذرة أيها الجدي لقد اخطأت.. وسوف أعوض لكما ما أكلت من الزرع، فجاءهم الذئب مقهقها ثم قال: للجمل أتخاف من هذا الحيوان الضعيف، فرد عليه الجمل: القوة ليست قوة الجسم بل قوة العقل فهذا الجدي قويا بعقله، ما أجمل أن يعتذر القوي المخطئ للضعيف المحق، فقالت العنزة: من اعترف بذنبه فلا ذنب عليه.

الذئب والأرانب : قصة تحكي مجموعة من الأرانب خرجت في نزهة تمرح وحين عودتها وجدت ذئبا قد سكن مرجهم ، فطلبوا منه الخروج وليس من حقك أن تأخذ ما ليس ملكا لك ، فرفض وهددهم من يقترب منه سيجعله وجبة له ، فقال لهم كبير الأرانب وجب الآن أن تدافع عن وطنكم ، فسخر منهم الذئب بأنهم ضعفاء لا يستطيعون مجاراته ، فتكلم أرنب صغير مخاطبا كبير الأرانب: هل تسمح لي بأن أخلصكم من هذا الذئب المغرور ، فردت عليه أمه: لاتستطيع يا ولدي أن تقاتله فقد يفترسك ، فرد عليها الأرنب الصغير: لا تخافي سوف أقاتله بالعقل والذكاء ، فطلب كبير الأرانب منه أن يريه كيف يخلصهم ، فطلب الأرنب الصغير من الذئب أن يخرج من مرجهم بإعطائه أرنبا كل يوم يأكله ، فوافق الذئب ، فصاحت الأرانب وقالت للأرنب الصغير:كيف تفعل ذلك أتريد قتلنا جميعا ، فرد عليهم الأرنب الصغير: لا لن يأكل واحدا منا ، إنما هي حيلة ذكية لكي نتخلص من هذا

الذئب الغبي ، فذهب الأرنب الصغير وأحضر جلد شاة وبعض القماش وقطعا من الخشب وصنع منها فزاعة على شكل كلب وثبتها على طرف المرج ، فجاء الذئب في الصباح ليتسلم أرنبا كما قالوا له ، فرأى الكلب واقفا فرجع ، وجاء في اليوم الثاني فرأى الكلب فرجع ، وبقي أياماهكذا إلى أن يئس ولم يرجع لمرج الأرانب مرة أخرى، فعاشت الأرانب مطمئنة في وطنها بفضل الفكرة الذكية للأرنب الصغير.

حين نتفرق يأكلنا الذئب : قصة تتحدث عن أرانب نظمت سباقا للعدو ، وبدأ التحضير له في أحد المروج الخضراء ، وتم دعوة الحيوانات للحضور والمشاركة ، وبعد أيام جاء موعد السباق ، وخرجت الأرانب في استعراض بهيج أمام الحاضرين بلباسها الرياضي ، فبدأ السباق بعد صافرة الحكم الغزال واندفع المتسابقون في كوكبة ، حتى وصلوا للدورة الثالثة فاشتد التنافس بين الأرنب سريع والأرنب برق على المرتبة الأولى ، وبقيا على نفس السرعة حتى خط الوصول وأعطى الحكم الغزال الفوز للأرنب برق لأن رجله سبقت إلى الخط ، لكن الأرنب سريع رفض قرار الحكم ، واحتجت الأرانب وانقسمت إلى مجموعتين وأصرّت كل مجموعة على موقفها ، حاول الحكم الغزال إصلاح ذات البين ولم يفلح فنصحهم بعدم التفرقة لأن الرياضة تعارف وتسامح وأخلاق ، فانسوا خلافكم واتحدوا ولا تتركوا فرصة للعدو ليستغل ضعفكم ، لم تسمع الأرانب كلام الحكم الغزال وبقيت تعيش متجاورة لكن متفرقة متشتة ، إلى أن حلّ عليهم يوما مشؤوم حين هاجم ذئبا إحدى المجموعات فقتل معظمهم وشرد الباقي ، يومها تكلم أحد عقلاء الأرانب مذكرهم بنصيحة الحكم الغزال ، مافي الفرقة والخلاف من خير، وتأكدوا من أن دورنا سيأتي الليلة القادمة ونحن قلة فما علينا إلا الهجرة ، فهاجرت الأرانب وتركت وطنها خوفا من الذئب الذي استغل تفرقها وأراد الانفراد بها الواحدة تلو الأخرى.

الجمال الحقيقي : تتحدث هذه القصة عن مجموعة حيوانات كانت تعيش في الغابة مسرورة بقدوم الربيع الذي زاد الغابة جمالا واخضرارًا ، وفي يوم من تلك الأيام الجميلة صعد الأسد ربوة صغيرة وقال: سوف ننظم مسابقة لأجمل حيوان ، وسنمنح له وسام الجمال لمملكتنا ، فانصرف كل حيوان

لكي يتزين لأنه همه أن يكون الفائز الأول بالوسام ، وجاء اليوم الموعود وكانت كل الحيوانات متزينة ، وعتلى الأسد كرسيه ونظر للحيوانات ، فرأى خروفا إضطرب مظهره ونزع من صوفه ، تعجب منه ، فقال له وزيره فهيد: لابد أن وراءه قصة أو سرا ، فطلب منه الأسد أن يحضره ليحكي قصته ،... وقبل أن يفصح عن سره قفز أرنبٌ صغير وقال له:هل تسمح لي بتكلم قبله فسمح له ، وبدأ الأرنب يحكي قصة إصابته بنوبة برد فلم يجد إلا ذلك الخروف حين نزع من صوفه وغطاه به ، ولهذا تراه الآن بهذا المظهر ، فأردت أن أشكره أمامكم على فعله النبيل ، فقام الأسد معجب بهذا الفعل الجميل ، وبعد ذلك تشاور الأسد مع وزيره ، وأعلن فوز الخروف ، فحتجت الحيوانات على هذا القرار ، فزمجر الأسد ثم قال: أتظنون أن الجمال جمال المظهر والثياب ، إن الجمال الحقيقي هو ما فعله هذا الخروف ، جمال الأفعال ، وجمال الأخلاق ، وجمال الأدب.

وستكون هاته القصة الأخير في سلسلة الأنيس هي القصة المختارة التي سندرسها ونحلله في الجانب التطبيقي

الفصل الأول

القصة الطفلية وأثرها في تنمية القدرات اللغوية والتعبيرية لدى الطفل

❖مفهوم النص القصصي الموجه للأطفال:

❖القصة الموجهة للطفل

❖معايير الكتابة القصصية للأطفال

❖عناصر القصة الموجهة للأطفال

❖أبرز أعلام قصص الأطفال عالمياً وعربياً:

❖أنواع قصص الأطفال

❖فوائد القصة الموجهة للأطفال

❖مراحل نمو القدرات الذهنية واللغوية لدى الأطفال

مفهوم النص القصصي الموجه للأطفال:

بدايةً لابُد من تعريف عام للقصة من الجانب اللغوي، ثم الجانب الاصطلاحي، هذا كله كتمهيد مبسط قبل أن نطرح بعض تعريفات القصة الموجهة للطفل.

ورد ذِكر القصة، في القرءان الكريم في مواضع كثيرة، ومثال ذلك قوله تعالى :(فَاقْصُصِ القَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)[1]، وقوله أيضا : (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ)[2]، وقوله تعالى : (لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ)....[3]، وقوله أيضا : (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالحَقِّ)...[4]،

فالقصة في العربية قديمة قدم هذه اللغة، وقد حظيت باهتمام كبير منذ عهود سحقيه، وتطورت حتى اشتملت على عناصر فنية اصطلح عليها النقاد حديثا في مختلف الآداب الإنسانية.

أ) لغةً:

لقد ورد في لسان العرب لإبن المنظور تعريف للقصة وهي:" والقصة: الخبر وهو القصص،وقص علي خبره يقصه قصا وقصصا : أورده . والقصص: الخبر المقصوص، بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه. والقِصص بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب. وفي حديث غسل دم الحيض: فتقصه بريقها، أي: تعض موضعه من الثوب بأسنانها وريقها ليذهب أثره كأنه من القص القطع أو تتبع الأثر، ومنه الحديث: فجاء واقتص أثر الدم. وتقصص كلامه: حفظه. وتقصص الخبر: تتبعه. والقصة: الأمر والحديث. واقتصصت الحديث. رويته على وجهه وقص عليه الخبر قصصا ...."[5].

1 – القرآن الكريم، رواية ورش، سورة الأعراف، الآية 176.

2 – القرآن الكريم، رواية ورش، سورة يوسف، الآية 03.

3 – القرآن الكريم، رواية ورش، سورة يوسف، الآية 05.

4 – القرآن الكريم، رواية ورش، سورة الكهف، الآية 13.

5 – ابن منظور الإفريقي، لسان العرب،دار الصادر،بيروت،لبنان،المجلد7، حرف القاف،مادة القصص، الجزء رقم12،ص73-74

وقال الأزهري: (القص إتباع الأثر ويقال خرج فلان قصصا في أثر فلان وقصا، وذلك إذا ما أقتص أثره، وقيل القاص يقص القصص لاتباعه خبرا بعد خبر، وسوقه الكلام سوقا، والقص: البيان، والقصص: الإسم، والقاص: الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتبع معانيها وألفاضها).[1]

وما يلاحظ مما سبق أن ابن منظور أكتفى باعتبار القصة كل ما يكتب لكن الأزهري تتبع هذا المعنى معتبرا القاص من يجمع الأخبار فيسوقها دون اهمال المادة اللغوية، معنى ولفظا.[2]

ب) اصطلاحا:

مع كثرة التعاريف سنكتفي ببعضها حتى لا تتشعب بنا السبل كثيرا، فمصطلح "القصة" "يطلق...عادة في اللغة العربية على النمط الروائي لكنه يستعمل كذلك للتعبير عن تسلسل الأحداث في مختلف الأنماط الأدبية أو حتى الفنية بصفة عامة كأن نسمع مثلا هذه الجملة " أعجبتني قصة هذا الشريط" بينما يكاد النعت "قصصي" يكون مختصا بالمعنى الثاني أي المعنى العام"[3].

وتعرفها د."عزيزة مريدن" بأنها"...شكل من أشكال التعبير تتبلور في أذكى نفحات المشاعر تتجلى فيه شتى النوازع والعواطف، من إنسانية وقومية وتاريخية واجتماعية ووجدانية، من خلال سرد حادثة معينة، بأسلوب يستحوذ على القارئ أو يثير انتباهه، فيتابعها بشغف ولذة، ويسير معها حتى تتأزم المواقف فيها فتصل أحيانا إلى ذروة التعقد، فيتطلع عندئذ بلهفة إلى حلها ونهايتها..."[4].

وينوه يوسف نجم بعنصر الخيال ويجعله ركيزة أساسية في تكون العمل القصصي وإخراجه في أبهى حلة فنية قشيبة حيث يقول: " القصة حوادث يخترعها الخيال، وهي بهذا لا تعرض لنا الواقع كما تعرضه لنا كتب التاريخ والسير، وإنما تبسط أمامنا صورة عنه"[5].

1- المصدر نفسه،ص75

2 – أحلام بن الشيخ،البنية السردية في القصة الجزائرية الموجهة للطفل،مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الأدب العربي،تخصص النقد الأدبي،جامعة بسكرة،2005/2004،ص20-21.

3 – سمير المرزوقي،جميل شاكر:مدخل إلى نظرية القصة،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ص16

4 – عزيزة مريدن،القصة الشعرية في العصر الحديث،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ص13

5 – محمد يوسف نجم،فن القصة،دار الثقافة،بيروت،لبنان،ص10

وبهذا التعريف يتفق د."يوسف نجم" مع الكاتب الأمريكي "هنري جيمس (1843-1916) في تحديد الهدف من القصة حيث يفضي "إلى أن هدف القاص من عمله القصصي هو الوقوف في وسط فضاء الحياة الواسع لينتخب منه ما يمكن أن يفسر به الحياة ويهدي به السبيل"[1].

وبذالك تعد القصة ". مرآة متعددة السطوح، وكل قارئ يلقي بناظريه على السطح الذي يعكس صورته بأمانة ودقة"[2] .

من خلال هذه التعريفات تبين لنا بأن القصة أداة فعالة من أدوات ترجمة الواقع ضمن أحداث متتالية تصاغ بطريقة فنية تجذب إليها القارئ، كذلك تهدف إلى غرس قيم، ونشر أفكار، وتشكيل وجدان.

القصة الموجهة للطفل:

وفيما يتعلق بالقصة الموجهة للأطفال، فإن الدارسين يرون أنها فرع أصيل من دوحة الأدب وافرة الظلال، حيث يقول "د/محمد مرتاض": " فلا فرق بين قصة للكبار، وقصة للصغار إلا في التبسيط والتوضيح والتحليل والإبتعاد عن الغموض المفرط أو التعقيد المموج، ولا بد بالإضافة إلى ذلك أن تشمل القصة على مغزى أخلاقي يدفع الطفل إلى التفكير والتركيز".[3]

ويذهب د/ عبد الرزاق جعفرإلى أن"...الموضوعات التي يجب أن يتضمنها كتاب الأطفال وما يجب توافره فيه من خصائص حتى يستسيغها الصغار ويستمتعوا بها فإننا نجد أن القصة تحتل المقام الأول لما تتضمنه من أفكار وأخيلة وحوادث، فإذا أضيف إلى هذا كله لغة سليمة محدودة وأسلوب بسيط غير معقد وسرد جميل أخاذ وجو مرح يثير في نفوس الصغار السعادة والفرح، كانت القصة قطعة فنية أحبها الأطفال الصغار والراشدون والكبار على حد سواء".[4]

1 - محمد يوسف نجم ،المرجع نفسه،ص11

2 - محمد يوسف نجم ،المرجع نفسه،ص30

3 - محمد مرتاض،من قضايا أدب الأطفال،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1994م،ص142.

4 - عبد الرزاق جعفر، في أدب الأدب،اتحاد الكتاب العرب،دمشق،سورية،1979،ص449

وتعرفها د/ إيمان البقاعي في المتقن بأن" قصة الأطفال فن نثري شائق، مروي أو مكتوب، مستمد من الخيال أو الواقع أو من كليهما معا، لها شروطها التربوية والسيكولوجية المتعلقة بنمو الطفل، وشروطها الفنية المتعلقة كذلك بهذا النمو، ويشترط فيها أن تكون واضحة، سهلة، ومشوقة، وأن تحمل قيما ضمنية تساهم في نشر الثقافة والمعرفة بين الأطفال، كذلك في تنمية لغتهم وخيالهم وذوقهم، فتجمع بين متعتي المعرفة والفن".[1]

وتعرف قصص الأطفال " بأنها أنماط متنوعة من الأدب القصصي الشفهي والمكتوب، وتشمل الحكايات بأنواعها، فهي فنون قد ترويها الجدات والأمهات أويكتبها قاصون، بالتأليف المناسب لمراحل الطفولة المتدرجة أويتم استفرادها من الموروث الأدبي على لسان الحيوان تارة، ومهذبة عن حكايات تراثية مثل –ألف ليلة وليلة–تارة أخرى" وتعد القصة أكثر فنون الأدب شيوعا ".[2]

من خلال هذه التعريفات يمكننا استخلاص ما يلي:

- القصة الموجهة للطفل شكل من أشكال النثرية الأدبية لا تختلف عما يوجه للكبار.
- من حيث اللغة والأسلوب لا بد من مراعاة التبسيط التوضيح، والابتعاد عن الغموض والإبهام.
- مراعاة الجانب السيكولوجي عند الكتابة إلى مختلف مراحل نمو الطفل.
- مراعاة الجانب الفني في القصة الموجهة للطفل وفي مراحل النمو المتعارف عليها.
- إحتواء القصة على الجانب التربوي والقيمي الذي يعد ضرورة من ضرورات أدب الطفل.

هذا وقد تعد القصة هي الأخرى اطارا أدبيا مشوقا يبدي الكاتب من خلاله في نفوس الأطفال ما يريده أن يكون من أهداف ومبادئ ، كون القصة هي من أقدر الأشكال الأدبية على نقل القيم وتنمية الاتجاهات ، والطفل أقوى خلق الله استيعابا للفن القصصي ، وحبا لها، واقبالا عليها ، كما أن طبيعة القصة على الثبات فهي تطول كما تشاء وتتسع جوانبها وأطرافها كما تشاء بحيث "تهيئ لها أن تتناول موضوعها من أول نقطة ، وأن تلم جميع ملابساته وجزئياته ، وألا تقتصر على عدد معين من الشخصيات والأحداث ، وألا تقف دون حادثة خارجية أو خالجة داخلية ، وهذا ما يؤهل

1 – إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ص117

2 – موفق رياض مقدادي، البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث، شوال1433هـ، سبتمبر 2012، الكويت، ص34.

القصة لأن تتولى التعبير الكامل عن التجربة الشعورية التي تختارها ، أيا كانت طبيعتها ولونها ، ومجالها في الزمن أو في الشعور".[1]

وقد نعرف أن المهمة الملقاة على عاتق الأديب في الميدان أصعب من غيرها، كونه يحتاج إلى الدقة في اختيار ما يناسب مشاعر الطفل، وما قد يستوعبه عقله مع مراعاته للوضوح في نماذج التي تقدم إليه، فقد يحمل الأدب بعض الأفكار الدينية التي يحتاج إليها الطفل يوما ما، أو يكثر السؤال عنها، والبيان السهل؛ حتى تتضح في ذهنه وقد يستوعبها الطفل بكل سهولة ومن غير تعب ومن غير جهد.

كما أنه يتطلب من الأديب أن يكون على دراية فائقة بما يحتاج الطفل، ويقدمها له في أسلوب سهل في متناوله، ويسلك به مسلك الرفق في الإجابة عن تساؤلاته الملحة حول الأفكار؛ لأن "الرفق، والرقة، والهدوء، والتوازن وعدم التناقض، والدراية الكافية بحاجات الطفل، وإمكاناته وقدراته، وحدود أفقه، كل ذلك يجعل الأمر سهلا ميسرا، ومؤثرا في الناشئ".[2]

وما نراه هو كثرة النصوص التي تنتسب إلى أدب الأطفال بالحق أو بالباطل، وقليل منها هو الذي يحقق الغايات المرجوة، لأن النص الأدبي للأطفال ليس عملا تربويا فقط، وانما هو عمل فني بالدرجة الأولى، وهيهات أن تتحقق هذه الفنية بسهولة أمام ما يعترض طريق الأدب من صعوبات جمة. " لعل في مقدمة هذه العقبات أن الكبار هم الذين يكتبون لهؤلاء الأطفال، وهم قد تجاوزوا هذه المرحلة مما يتطلب منهم –ليس فقط – استرجاع طفولتهم بملابساتها والعوامل الفاعلة فيها ولكن عليهم أن يعايشواطفولة اليوم، وما أكثرمتغيراتها".[3]

إن العناصر الفنية لقصة الطفل ، لها أثر بليغ في اقباله ، ولفت نظره وتنبيهه وتثبيت القيم والأخلاقية والسلوكية في وجدانه ، وكلما ابتعد الكاتب عن المباشرة والتسطيح وعبارات النصح ، والجمل الطويلة والأفكار المركبة والأحداث المكدسة المركبة المتعددة المواقف ، و"كلما نجحت قصته ، وكذا كلما تحرى

1 – محمد عبد الحميد خليفة، السيرة النبوية وتقريبها في القصة المقدمة للطفل والشاب، المؤتمر العالمي الأول للباحث، ص452.

2 – محمد عبد الصمد، التربية العقدية والخلقية في أدب الأطفال،دراسات الجامعة الإسلامية شيتاغونغ،المجلد الثالث،سبتمبر2006م،ص115-122

3 – سعد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال،أهدافه ومصادره وسماته،دار الشروق،عمان–الأردن ط1993،1،ص6.

البساطة والايجاز والدقة والوضوح ، مع عدم جنوح الخيال وتراكمه وإيغاله في عوالم وبيئات ومخلوقات وأحداث مفاجئة عويصة النصور على ذهن الطفل ، كما ينجح كاتب قصة الطفل كذلك كلما ابتعد عن التزويق غير المفيد والزركشة والتنسيق في غير نفع وجدوى".[1]

معايير الكتابة القصصية للأطفال:

يؤكد دارسوا أدب الأطفال على وجوب توفر مجموعة من المعايير في الكتابة القصصية للأطفال، على غرار الأشكال الفنية الأخرى المشكّلة لأد الأطفال، وراح كل منهم يجهد نفسه في تعدادها وإحصائها لعلّها تفيد بعد ذلك كاتب النص القصص في حالة إلتزامه بها ومنه تصل وتتحقق الفائدة المرجوة إلى المتلقي(الطفل).

ومن بين الدارسين الذين اهتموا بتعداد هذه المعايير الكتابية الدارس محمد السيد حلاوة، والذي يجعلها تدور حول أربعة محاور كبرى هي: الموضوع، المناسبة والشخصيات والأسلوب، وتفصيل ذلك على النحو التالي:

1-مناسبة القصة للطفل: فمن أهمّ معايير الإختيار مناسبة القصة للطفل، ويتم تحديد هذه المناسبة تبعا لخصائص المرحلة العمرية. [2]

2-الموضوع(المحتوى) ويجب أن يتوفّر فيه مجموعة من الشروط هي: [3]

أ-يفضل بالنسبة لطفل المدرسة أن تكون الموضوعات حول خبرات حياتية شبيهة بتلك التي يتعرض لها الطفل من العلاقات الأسرية، علاقاته مع الأقران، مع الجيران... إلخ.

ب-أن يقدم المحتوى إلى الطفل إجابات أولية من كل ما يسأل عنه من خبرات، أو تفسير للظواهر الطبيعة...إلخ.

1 -كامل كيلاني، القصص العام، ص12.

2- ينظر: محمد السيد حلاوة،أدب الأطفال (مدخل نفسي اجتماعي) ،مؤسسة حورس الدولية،الإسكندرية-مصر دط،2002-2003،ص152.

3- ينظر: محمد السيد حلاوة،أدب الأطفال(مدخل نفسي اجتماعي)،مؤسسة حورس الدولية،الإسكندرية-مصر دط،2002-2003،ص153.

ج-أن يثيرخيال الطفل ويساعده على الإنطلاق في عوالم غريبة وأزمنة مختلفة مع التقيد بتشابه الخبرات مع واقع الطفل.

د-أن تنتهي القصة بنهاية سعيدة عادلة تكافئ الخير وتعاقب الشر.

هـ-أن تكون للمكان دلالة معرفية، بمعنى أنّه إن اختلف المكان عن بيئة الطفل، فلابدّ أن يكون هذا مثيرا لعدد من المعلومات، والمعارف حول هذا المكان: سكّانه وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم، وكذلك الأمر بالسبة للزمن.

وأن يكون الموضوع معروضا في حبكة تتسلسل أجزاؤها تسلسلا سلسا دون وجود أحداث جاذبية تعطّل تتابع الفكرة الرئيسة وأن يتم عرض الفكرة عامة بشكل غير مباشر لا يعوق التعرّف عليها.

هذا في ما يخص المناسبة والموضوع، أما بالنسبة للشخصيات (والتي عليها الإرتكاز) فقد أسهب الدارس في تعداد معايير إختيارها، ويمكن عرضها على النحو الآتي:[1]

أ-أن تكون الشخصيات مألوفة في عالم الطفل، بحيث يتعايش مع أشباهها في عالمه الواقعيّ.

ب-أن تكون الشخصيات المشاركة في الحدث قليلا، ومناسبا للخبرة الإجتماعية للطفل، ومتوافقا مع قدرة الطفل على التركيز.

ج-أن تمثل الشخصيات أبطالا يشبهون الطفل في العمر والقوى، وأن يتوحّد معهم.

د-أن تكون الشخصيات واضحة في ملامحها وانطباعها وسلوكها، ومتوافقة مع أحداث القصة في أفكارها.

هذه هي إذن الشروط التي ينبغي أن تتبع في إختيار شخصيات قصص الأطفال، ورسم معالمها أمّا فيما يتعلق بشروط المحور الرابع (الأسلوب والصياغة اللغوية) فتتحدّد في ثلاثة شروط هي:[2]

1- ينظر: محمد السيد حلاوة، المرجع نفسه، ص153.

2- ينظر، محمد السيد حلاوة،أدب الأطفال (مدخل نفسي اجتماعي) ،مؤسسة حورس الدولية،الإسكندرية-مصر دط،2002-2003،ص154.

أ-أن يكون الأسلوب قويّا على إثارة عواطف الطفل وانفعالاته.

ب-أن يمتاز بالتوافق النغمي، والتآلف الصوتي والموسيقيّ المستمرّ في المقاطع الجمل.

ج-أن تتماشى اللّغة المستخدمة مع قاموس الطفل اللّغوي، وأن يكون في مقدوره فهمها وإدراك معانيها ورموزها، وأن تكون تراكيبها اللغوية سهلة، والنسيج اللفطي بسيطا خاليا من الزخارف البيانية، بعيدا عن السذاجة والسطحية.

وفي المجال نفسه نقع على مجموعة من الإعتبارات والمعايير الأخرى التي يذكرها أحمد نجيب والذي يؤكد بدوره على وجوب مراعاة هذه الإعتبارات وإلتزامها من قبل المشتغلين بالكتابة القصصية للأطفال إذا ما أرادوا تحقيق المراد من وراء كتاباتهم على أكمل وجه ممكن، وأعدل صورة متاحة وهذه الإعتبارات التي حدّدها الدارس هي:[1]

1-مراعاة التوازن بين مراحل القصة المختلفة؛ فلا نطيل في المقدمة أكثر مما يجب، فيشعر القارئ بالملل، ولا نطنب في موقف من المواقف أكثر مّا يستحقّ ولا نبالغ في عرض العقدة، أو نسهب في تقيد خيوطها أكثر من القدر الضروري.

2-الإهتمام بعنصر التشويق الذي يعدّ عاملا أساسيا في الكتابة القصصية.

3-الإبتعاد عن الأسلوب المباشر والطريقة الخطابية كونها أمورا غير فنية.

4-ضرورة مراعاة ظروف الزمان والمكان باعتبارها أمورا حيوية.

5-يجب أن تكون الشخصيات طبيعية ومقنعة.[2]

ونستطيع أن نخلص في الأخير إلى أن الكتابة القصصية للأطفال تقوم على مجموعة من الإعتبارات منها ما يمس الجانب الشكلي، كاتباع الأسلوب القويّ القادر على التّأثير في نفسية الطفل، وانتقاء

1- ينظر، أحمد نجيب أدب الأطفال (علم وفن)، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، ط3 ،2000، ص82-83.

2- ينظر، أحمد نجيب،أدب الأطفال(علم وفن)،دار الفكر العربي،القاهرة-مصر ،ط3 ،2000،ص82-83.

الألفاظ بما يوافق القاموس اللغوية للطفل، ومراعاة التوازن بين مراحل القصة، فلا تطغى مرحلة على أخرى، وغيرها ممّا سلف ذكره من المعايير الشكبية للكتابة القصصية.

ومنها ما يمس جانب المضمون كأن يشترط في المحتوى أن يقدّم معارف جديدة للطفل ، وإجابات عن كلّ ما يدور في ذهنه من تساؤلات ، وأن يثير خياله بما يحقّق له التحرّر والانطلاق ، وغير ذلك ممّا ينبغي أن يراعى على هذا المستوى ، وباتحاد جانب الشكل مع جانب المضمون وفق هذه الإعتبارات يتم خروج القصة إلى عالم النور على أحسن هيئة ممكنة ولا يبقى من أمرها إلاّ أن توضع بين يدي قارئها (الطفل) ، الذي ينكبّ بدوره على هذا الإنتاج ينهل منه ما لذّ وطاب من معارف وتجارب نفسية وفنيّة تعينه وتأخذ بيده لتحقيق ذاته في مستقبله الواعد.

عناصر القصة الموجهة للأطفال:

القصة(عموماً)شكلٌ ومضمون، ومجموعة من العناصر المتآلفة، وقصة الأطفال لا تخرج عن هذا الإطار، إلا أنها تتسم بالخصوصية في الكثير من جوانبها. وتتمثل عناصر قصة الأطفال الأساسية في: الفكرة، الحدث، الحبكة، الشخصية، الحوار، الأسلوب، والبيئة الزمانية، والبيئة المكانية.

1) الموضوع أو الفكرة الرئيسة: تجري أحداث القصة في إطارها، وتُطرح الموضوعات من خلالها، وتتمثَّل في معانيها ومغزاها. والقصة الجيدة هي التي تحمل الفكرة الإيجابية، وتدعو إلى الحقّ والخير والجمال، عبر إيحاءات تحترم قدرات متلقِّيها، وتلائمها كما يجب. يقول د. «نجيب الكيلاني»: (الحدث لا ينطلق عشوائياً، والشخصيات لا تتصرَّف ارتجالاً أو اعتباطاً، إن وراء كل حركة وسكنة في القصة هدفاً، أو تعبيراً عن معنى.. عن فكرة، عن موضوع، والتوازن الفني بين الشكل والموضوع "الفكرة"، هو المعادلة الحسّاسة لكاتب القصة).[1]

أهم خصائص الفكرة: أن تكون مناسبة لمستوى نضج الطفل، ومراعية لمستوياته الثقافية واللغوية والوجدانية والاجتماعية. وأن تتناول مواضيعاً مستمدةً من عالمه، وتعالج أموراً تصبُّ في دائرة

1- تأليف د. نجيب الكيلاني، أدب الطفل في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، عام 1419هـ /1998م.

اهتماماته. وأن تقدِّم له تصوّراً واقعياً وصحيحاً عن الحياة. وألا تكون الفكرة ساذجة، أو باعثة على خوفٍ أو رعب، أو مُغرقة في تفصيلات فرعية تبعث على الملل.

2) **الحدث**: يعدُّ بمثابة الخلفية التي تنبثق عنها الأفكار وتصوَّر الشخصيات.. الحادثة الفنية هي مجموع الوقائع المتسلسلة والمترابطة، التي تدور حول أفكار القصة في إطار فنيّ محكم.

(تؤلِّف حوادث القصة جزءاً من النسيج البنائي لها، في شكل متسلسل ومتناسق ومنساب، ويترابط دون افتعال أو حشو لتتكامل معاً، وتتأزم مشكلة أو عقدة يجد الأطفال أنفسهم إزاءها في شوقٍ للوقوف على الحل) [1]. من خصائص الحدث: أن يتسم بالوضوح الكافي والحركة الحيَّة والتفاعل، وأن يجري في أمكنة؛ للطفل تصوّرٌ كافٍ عنها. وألا يكون مغرقاً في التفرُّعات الطويلة، أو مبالِغاً في الخروج على هو مألوف.

3) **البناء والحبكة**: فنُّ ترتيب الحوادث وتطويرها، وأسلوب عرض الوقائع والشخصيات في تسلسل طبيعي ومنطقي.. بحيث تكون مترابطة ارتباطاً منطقياً، يجعلها وحدة متماسكة الأجزاء. (تمثل الحبكة في القصة قمَّة؛ تنمو فيها الفكرة والحوادث والوقائع الأخرى، وتتحرَّك الشخصيات، مؤلِّفة خيطاً غير منظور، يمسك بنسيج القصة وبنائها، مما يدفع الطفل إلى متابعة قراءتها، أو الاستماع إليها، لأن ذلك الخيط يستلزم تفكيراً أو تخيلاً أو تذكُّراً، أو يستلزم هذه كلها) [2]. من شروطها: أن تكون محكمة، وبسيطة وواضحة، وأن تقوم على حوادث ومواقف مترابطة، وشخصيات غير مفتعلة، تجمعها أشياء غير الزمان أو المكان.

4) **الشخصيات**: عنصر أساسي في بناء القصّة، وشرطٌ رئيسي من شروط نجاحها، إذ تقوم بالأحداث في القصة.. وللشخصية في قصة الطفل مزايا عدّة، أهمها المقدرة الاستثنائية على جذب

1- سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 123 مارس/ آذار 1988 "ثقافة الأطفال"، تأليف د. هادي نعمان الهيتي، ص 173.

2- سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 123 مارس/ آذار 1988 "ثقافة الأطفال"، تأليف د. هادي نعمان الهيتي، ص173.

الطفل، بحكم طبيعته المولعة باستكشاف الشخصيات وتقليدها، ولما تتيحه من إرضاء لميوله ونوازعه. (تجسِّد الشخصيات في القصة المواقف والأفكار، بشكل تجعل الأطفال يتَّخذون الموقف العاطفي إزاءها، تعلقاً أو نفوراً أو عطفاً، ويصل الأمر بالأطفال إلى التقمُّص الوجداني مع الأبطال، فيحزنون لحزنهم، ويفرحون لفرحهم) [1]. والشخصية في قصة الأطفال قد تكون طفلاً أو رجلاً أو امرأة عجوز، كما ليس بالضرورة أن تكون إنساناً، فقد تكون حيواناً أو طائراً، كأن تكون قطَّة أو سلحفاة أو حمامة، أو تكون نباتاً؛ كأن تكون زهرة أو شجرة، أو إحدى مظاهر الطبيعة؛ كأن تكون نهراً أو سحابة أو جبلاً. ومن أكثر الشخصيات التي يهواها الطفل، ويحبها، كما يرى «نور الدين الهاشمي» [2]: هي الشخصيات المغامرة الجريئة التي تتحدّى الأخطار، وتتَّسم بالذكاء والشجاعة والمرح والطموح، وحبِّ الحرية والانطلاق.

أما أهم خصائص الشخصية في قصة الأطفال: أن تكون مألوفة للطفل، قريبة إلى نفسه، ملائمة لثقافته. وتكون قادرة على الإقناع والتأثير، وأن تكون مشبعة بالقيم الإنسانية العليا، ودالّة على قيم أخلاقية واضحة.. وأن تتصف بالشجاعة والإقدام وحبِّ الخير والإيثار، وبعيدة عن المثالية المطلقة، وغير مبالغ في قدراتها وإمكاناتها. أخيراً: ألا يكون عدد الشخصيات كبيراً إلى حدّ تُشتِّت أفكار الطفل وتُضعف تركيزه.

5) **الأسلوب**: هو البناء الفني الذي يعبّر عن فكرة القصة وحوادثها وشخصياتها، بكل سلاسة ورصانة وجمال. وأهم ميِّزات الأسلوب على الإطلاق هو التشويق، أو المقدرة على إثارة التفاعل الفكري للطفل، طوال زمن القصة، إذ يعدُّ المحكّ لقدرات الكاتب في هذا المجال.. ويتحقق التشويق من خلال أمور عدّة تطال كلّ عناصر القصة ومقوِّماتها، وأهمها: الإحكام والوضوح والجمالية، والتنويع في مشاهد الدهشة، وحسن استخدام اللغة والخيال والصور الفنية.. ولا يتوقف التشويق على

1- مرجع نفسه ،ص173.

2- الموقف الأدبي، ال عدد400، آب/ أغسطس 2004، عنوان البحث: "قصة الأطفال في سورية في التسعينيات. الشخصيّة في القصة الطفليّة"ص 51

ذلك، إنما يمتدُّ إلى النواحي الشكلية في القصة. يقول الكاتب «نجيب كيالي» [1]: (يلعب التشويق – بمعناه العام– دوراً حاسماً في قراءة الطفل للقصة، وأظنُّه يبدأ بغلاف الكتاب الذي تُشكِّل جماليته إغواءً بصرياً، يدفع الطفل إلى مدِّ يده إليه، بعد ذلك يأتي دور العنوان، ثم جاذبية الأسطر الأولى.. إلى أن نصل إلى التشويق الأعمق النابع من داخل النص). من أهم خصائص الأسلوب في القصة الطفلية: اللغة البسيطة والمناسبة لمستوى نمو الطفل الذي تُكتب له، والتراكيب السلسلة، والجمل القصيرة، والعبارات الرشيقة، والألفاظ المستقاة من قاموسه اللغوي. ومن سمات الأسلوب أيضاً: أن يكون خالياً من التعقيد والغموض، بعيداً عن السطحية والسذاجة والتكلُّف، وألا يعتمد التوجيه المقصود في الإفصاح عن القيم، واستخدام عنصريّ المفاجأة بهدف الإثارة، والرمزية الشفافة لإثارة الخيال، إلى جانب الصور الفنية المحسوسة والمألوفة. يقول د. «الهيتي» [2] : (يتمثَّل وضوح الأسلوب في ملائمة الألفاظ والتراكيب لمستوى الطفل اللغوي، وفي التعبير الدقيق عن المعاني. وتتمثَّل القوة في قدرة الأسلوب على إيقاظ حواس الطفل وإثارته وجذبه، كي يندمج بالقصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب في ثنايا عمله القصصي، وتكوين الصور الحسِّية والذهنية المناسبة. ويتمثَّل جمال الأسلوب في سريانه في توافق نغمي وتآلف صوتي واستواء موسيقي).

6) **الزمان والمكان:** وهما البيئتان اللتان تجري ضمنهما الأحداث، وتتحرَّك الشخوص. ونعني بالبيئة الزمانية: المرحلة أو المراحل التاريخية التي تصوِّرها الأحداث. (القصص بتخطِّيها أبعاد الزمان، تنقل الأطفال عبر الدهور المختلفة، كما تتجاوز بهم الحاضر إلى المستقبل. وبتخطيها أبعاد المكان، تجعل الأطفال أمام حوادث وشخصيات وأجواء، خارج نطاق الخبرة الشخصية للأطفال، وتهيِّئ لهم الطوفان على أجنحة الخيال في عوالم مختلفة) [3] . أما البيئة المكانية، فنقصد بها: المحيط الجغرافي الذي

1- الموقف الأدبي، العدد400، آب/ أغسطس 2004،عنوان البحث: "أساليب التشويق في القصة الطفلية السورية في العقد الأخير من القرن العشرين" ص 46.

2- سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 123 مارس/ آذار 1988 "ثقافة الأطفال"، تأليف د. هادي نعمان الهيتي، ص 173.

3- سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 123 مارس/ آذار 1988 "ثقافة الأطفال"، تأليف د. هادي نعمان الهيتي ،ص172.

تجري فيها أحداث القصة: منزل، مدرسة، حديقة، أو في الطبيعة. وللطفل، في سنيّه الأولى، إدراك أوضح للمكان من إدراكه للزمان. والمكان –هنا–لا يمكن تقييده بحدود، أو إلزامه بتفاصيل معيَّنة، كما في قصة الكبار. يقول د. «محمد المنسي قنديل» [1] : (الحيّز في قصص الأطفال متَّسع، والأرض بلا حدود، والواقع قابل دوماً للتشكيل، فالمكان في قصص الأطفال لا يعترف بالخرائط المرسومة، ولا يلتزم بتلك التفاصيل المحلية الضيّقة، والتي تعطي أدب الكبار قيمته الأساسية، والمكان هنا مساحة ما بين الواقع والوهم، والجغرافيا لا تخضع لمنطق التضاريس).

أبرز أعلام قصص الأطفال عالمياً وعربياً:

أولاً: عالمياً

في فرنسا:

يرى كثيرٌ من الباحثين بأنَّ كتاب "حكايات الأم الأوزة" للفرنسي «تشارلز بيرو» 1697 م كان أول مجموعة قصصية كتبت خصِّيصاً للأطفال، وشكَّلت بداية مرحلة جديدة في تاريخ تطوّر الكتابة لهم. تضمَّن الكتاب حكايات شعبية من الريف الفرنسي، أشهرها "سندريلا"، "الجميلة النائمة"، "اللحية الزرقاء"، "ذات الرداء الأحمر"، أهم كلاسيكيات أدب الأطفال العالميَّة.[2]

والروائي الفرنسي «جول فيرن»، الذي عدَّ من روّاد قصص الخيال العلمي، وبلغ ما صدر له في هذا المجال نحو ثمانين قصة ورواية، مزج فيها بين العلم والخيال، ومنها: "خمسة أيام في منطاد"، "من الأرض إلى القمر"، "حول العالم في ثمانين يوماً".[3]

ومن الكتّاب الذين لمعت أسماؤهم أيضا في كتابة قصص وحكايات للأطفال، أواخر القرن التاسع عشر والقرن العشرون، في فرنسا «ليونس بور لياغيه»، الذي وضع عديداً من قصص الأطفال منها:

1– كتاب العربي الشهري، الكتاب /50/ تشرين الأول/ أكتوبر 2002 "ثقافة الطفل العربي" مجموعة من الكتّاب، عنوان البحث: "مشكلات الكتابة للطفل العربي" ص 47.

2– ليوناردو دافنشي ، حكايات وأساطير،شرح وإعداد برونوناروبني،الهيئة العامة للكتاب

3 – سمر روحي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم، قراءة نقدية، الناشر: اتحاد الكتاب العرب،1998م، ص223.

"حكايات أبي لوجار"، و"أربعة تلاميذ"، وقد طبعت كتبه مرارا أثناء حياته وبعد وفاته عام 1965م، و«تومي أوبخيرير»، الكاتب الفرنسي الذي أقام في كندا، وأجرى تحويرات مثيرة في الحكايات الشعبية، أسبغ عليها طابع الدعابة، وكان برسم بعض الحكايات بنفسه. ومن بين قصصه الشهيرة "اللصوص الثلاثة"، و"الأجير الساحر"، و"حيوان راسين الكبير". [1]

في ألمانيا والدانمارك:

ظهر «الأخوان غريم» اللذان أصدرا حكايات "الأطفال والبيوت" الجزء الأول عام 1812م، ثم الجزء الثاني 1814م، وضمَّت المجموعتان أكثر من مئتي حكاية، مستمدة من الحكايات الألمانية الفولكلورية القديمة، التي كان يحكيها الآباء للأبناء، بعد أن هذّبها في أسلوبها، ومنها: "ليلى والذئب"، "الساحرة الشريرة"، "الأميرة النائمة". والعلامة الفارقة الثالثة، والأكثر تميُّزاً في تاريخ كتابة قصص الأطفال. [2]

أما في الدنمارك فكان الدانمركي «هانز كريستيان أندرسن»، الذي عُدَّ رائد أدب الأطفال في أوروبا، والأكثر شهرة في العالم، كتب "فرخ البط القبيح" عام 1846م، والعشرات من القصص، التي أدخلت أدب الأطفال عهداً جديداً. ولا تزال قصصه تتداول بين الأطفال حتى اليوم، بعد أن ترجمت إلى كثيرٍ من لغات العالم، ومنها: "الحوريَّة الصغيرة"، "الحذاء الأحمر"، و"الأميرة وحبَّة الفاصوليا"، وكان أندرسن حين بدأ وضع حكاياته ، قد قال «لقد شرعت في كتابة بعض الحكايات الخيالية للأطفال ،لأنني أريد أن أكسب الجيل القادم»، وبلغ عدد حكايات أندرسن أكثر من «180حكاية» ، وقد اعتمد على بعض الحكايات الشائعة آنذاك ،ولكنه أسبغ عليها سمات

1- المرجع نفسه، ص224.

2- سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 123 مارس/ آذار 1988 "ثقافة الأطفال"، تأليف د. هادي نعمان الهيتي، ص 159.

الكمال القصصي الفني ،كما اعتمد على بعض الأحداث التي مر بها في حياته ، حيث كان في العصر الذي عاش فيه اندرسن اهتمام بالحكايات الشعبية في الدانمارك[1].

في انجلترا:

في انجلترا، نجد أسماء عديدة التي لمعت في هذا المجال، منها: الروائية «أينيد بلايتون» التي وضعت نحو مئة قصة بوليسية لاقت إقبال الأطفال والمراهقين. "توفيت عام 1968م". والقاصّ «آرثر لانسوم» الذي وضع عدَّة قصص، منها: "سوالو وأمازون"، وترجمت إلى عدة لغات. "توفي عام 1967م". والقاص كليف ستابل لويس الذي بدأ نشاطه الأدبي منذ الخمسينات، ونال جائزة كارنيجي... وقد كان معظم أبطال قصصه من الحيوانات. "توفى عام 1963م".

في الولايات المتحدة الأمريكية:

في الولايات المتحدة الأمريكية التمعت أسماء كتّاب أطفال عديدين، منهم: «ماري مابس دودج» التي أصدرت مجموعات قصصية للأطفال، منها: "الحذاء الفضي"، كما أنشأت صحيفة للأطفال."توفيت عام 1905م". والقاصّ «فرانك. ل. بوم»، الذي يعد من كتاب الأطفال الأمريكيين الكبار، إذ ظهرت له مجموعات قصصية بعنوان "بلاد الإوز المدهشة"، ولا تزال مجموعاته تطبع بصورة مستمرة."توفى عام 1919م". والقاص جيمس أوليفر كورووود الذي كتب حكايات للأطفال على ألسنة الحيوان، منها: قصة "الباحثون عن الذهب"، و"وادي الهدوء". توفى عام 1927م.[2]

في روسيا:

في روسيا كان " ليو تولستوي 1828م-1910م"، الذي كتب روايات عظيمة للكبار، "ثلاثية عن الطفولة والصبا والشباب "، و"آناكارنيتا والحرب والسلام"، قد أحب الفلاحين والأطفال ودعا إلى

1 – هانس اندرسن، أقاصيص هانس اندرسن، ترجمة محمود إبراهيم الدسوقي، لجنة التأليف والترجمة والنشر،1961.

2– سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 123 مارس/ آذار 1988 "ثقافة الأطفال"، تأليف د. هادي نعمان الهيتي، ص 164.

تعليمهم، ووضع قصصا للمدارس، وأولى أهمية كبيرة في اختيار للأفكار التي تحملها، وحرص على صياغتها بأسلوب رقيق شديد البساطة، ولم يكن ميالا إلى رسم مظاهر الشخصيات دون الدخول في تحليل العواطف والميول، ودون الإتيان بالشخصيات الخارقة. وعرف أدب الأطفال في الاتحاد السوفييتي الكاتب «ليف كاسيل 1905م-1970م»، الذي انتقد كتّاب الأطفال الذين يصوِّرون شخصيات الأطفال في قصصهم في مستوى يفوق الواقع، وقد وضع عدداً من القصص الموجَّهة إلى الأطفال والشباب، منها: قصة "شوام براني" و"الرحلة الخرافية". [1]

ثانيا: عربياً

الكاتب كامل كيلاني (1897م-1959م)

يرى كثيرٌ من الدارسين أنه الرائد الحقيقي في ميدان النثر القصصي للأطفال، ذلك لكثرة ما ترجم واقتبس وألَّف من قصص. إضافة إلى مسرحيات، ومجموعة من القصائد، نقل بها أدب الأطفال خطوات واسعة إلى الأمام، من النواحي التربوية والفنية. أصدر قصته الأولى للأطفال: "السندباد البحري" عام 1927م، وظلَّ مواصلاً الكتابة للأطفال طيلة سنوات حياته، التي أصدر خلالها عشرات الكتب، استمدَّ موضوعات أغلبها من التراث العربي والعالمي، وأثرى بها المكتبة العربية أيَّما إثراء، وكانت آخرقصصه "نعجة الجبل ".

ومن السلاسل الشهيرة التي أصدرها للأطفال: قصص رياض الأطفال، حكايات الأطفال، قصص فكاهية، قصص من ألف ليلة وليلة، قصص هندية، قصص علمية، قصص شكسبير، قصص عربية، أشهر القصص، أساطير العالم، من حياة الرسول.. وغيرها.

1 - المرجع نفسه، ص 165.

عُرف الكيلاني بأسلوبه القصصي السهل البسيط والأخّاذ الممتع في نفس الوقت، والذي مزج فيه بين التسلية والفائدة. كما وصفة لغته بالسليمة والرشيقة، فكانت جمله قصيرة، وألفاظه مكرَّرة، وكان يدأب على شرح الصعبة منها. كما حرص على ربط محتوى قصصه بالصور المعبِّرة الموضِّحة. [1]

الكاتب عبد التواب يوسف (ولد عام 1928م)

يعد من أبرز الكتاب العرب الذين اهتموا بالأطفال والناشئين وأدبهم ، فكتب لهم قصصا في مجال الإبداع ، وقدم بحوثا في دراسة أدب الأطفال ، كتبا نقدية للكبار ، وقدم أعمال إذاعية للأطفال كذلك ، ومن الأعمال التي قدمها : سلسلة كتب الأطفال تناول فيها أركان الإسلام ، وسلسلة تراجم إسلامية ، عرض فيها لأبطال الإسلام : أبو عبيدة ، وأسامة بن زيد ، وعلماء الإسلام: إبن البيطار ، وسلسلة السيرة النبوية ، عرض فيها حياة الرسول صلى الله عليه وسلم من طفولته إلى ختام رحلته الكريمة...، كما أصدر سلاسل عديد تناولت قصصا علمية ، وقصصا وطنية .

من أشهر أعماله للناشئين: حياة محمد في عشرين قصة، وتروى على ألسنة الحيوانات والجمادات والنباتات ...[2]

القاص زكريا تامر (ولد عام 1931م)

تتشابه دوافع كتابة زكريا تامر للأطفال ودوافع سليمان العيسى، فقد اتجه نحو الصغار بعد هزيمة 1967م، وقد كان قبل ذلك يكتب للكبار فقط، كتب للاطفال أكثر من مئة قصة تناول فيها موضوعات متنوعة، ومن قصصه: الحصان الوحيد، والقطة الكسلانة، وقالت الوردة للسنونو، والطاوس القبيح، وحصان الأجداد.

وقد نشر أغلب إنتاجه في مجموعتين هما: "لماذا سكت النهر" دمشق 1977م، و" وقالت الوردة للسنونو"دمشق 1977م، وامتازت قصصه بالبساطة الفنية، واستندت هذه البساطة إلى اللغة

1 – موفق رياض مقدادي، البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث، شوال1433هـ، سبتمبر 2012، الكويت، ص165-166.

2-أنظر:"تجربتي في الكتابة للأطفال وعنهم"، تأليف: عبدالتواب يوسف،دبي : ندوة الثقافة والعلوم ،2004.

الفصيحة، والتركيز على القصة القصيرة، حتى أصبح نموذجا لكتاب القصة في سورية، إلا أن بعض قصصه تتجه نحو الرمز في الألفاظ والمغزى تصلح للكبار لا لصغار مثل قصة " لماذا سكت النهر"، وقصة "أوامر الملوك".[1]

– وإضافةً إلى هؤلاء المبدعين في مجال قصص الأطفال ظهر في البلاد العربية مجموعة من الكتاب المتميزين، أبرزهم الكاتب الفلسطيني شحادة الناطور، الذي ولد في يافة عام 1939م، وأصدر القصص التالية: الأرنب الذكي، البلبل الحزين، اللقلق الجوال، خلية النحل، ثمن الخيانة، الأم المثالية...[2]

وأيضا كتب الكاتب عبد القادر عقيل (ولد عام 1954م)، مجموعة من القصص للأطفال منها: "من سرق قلم ندى"، "الأنفاق"، "الغيمة السوداء"، "من يجيب على سؤال ندى"، و"حكايات شعبية من الخليج" (ج1+ج2).

وبرز في لبنان طارق بكري (ولد عام 1966م)، الذي يحمل درجة الدكتوراه في مجال الأطفال، وماجستير في أدب الأطفال، وقد أصدر مجموعة من المؤلفات والقصص منها: "مجلات الأطفال العربية"، "مجموعة الغابة الغناء"، "العصفور كوكو"، "العلماء الصغار"، "50 قصة قصيرة للأطفال".[3]

أنواع قصص الأطفال:

يقول «الهيتي» في مؤلَفه "ثقافة الأطفال": يصعب الإعتماد على معيار واحد في تقسيم قصص الأطفال، لذا نجد تقسيمات حسب الموضوع، أو حسب الشخصيات، أو حسب علاقتها بالواقع أو

1– موفق رياض مقدادي، البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث، شوال1433هـ، سبتمبر 2012، الكويت، ص170–171.

2– فاروق يوسف: شجرة قرب بيتي،مجموعة بيت الأدب،ص2.

3– موفق رياض مقدادي، البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث، شوال1433هـ، سبتمبر 2012، الكويت، ص174.

الخيال.. لكن التفسير الأكثر شيوعاً هو الذي يقسِّمها إلى: حكايات وخرافات، وقصص حيوان، وقصص بطولة ومغامرة، وقصص خيال علمي، وقصص خيال تاريخي، وقصص فكاهة.[1]

الحكايات الشعبية :

الحكاية الشعبية، نوع قصصي ليس له مؤلف لأنه حاصل ضرب عدد كبير من ألوان السرد القصصي الشفهي الذي يضفي عليه الرواة أو يحورون فيه أو يقتطعون منه، وهو يعبر عن جوانب من شخصية الجماعة، لذا يعد نسبة إلى مؤلف معين نوعا من الإنتحال ولكن يظل في طبيعته شعبيا.
وتدور الحكايات الشعبية حول أحداث وأشخاص أبدعها خيال الشعب، وهي ترتبط بأفكار وأزمنة وموضوعات وتجارب إنسانية ذات علاقة بحياة الإنسان. وهي في العادة لا تخرج عما هو سائد في الحياة إلا في حدود، ومثال على ذلك: قصة شهرزاد والشاطر حسن.

وتستهدف الحكايات الشعبية تأصيل القيم والعلاقات الاجتماعية لذا فهي-في الغالب-ملتزمة. ولذا نجد أن كل حكاية تنطوي على معنى أونمط سلوكي تريد له أن يتحقق أو آخر تريد له أن ينبذ[2]

وربما كانت الحكايات الشعبية أقدم الأنواع الأدبية التي قدمتها البشرية للأطفال، وقد تكون عبارة «احك لي حكاية» قد ترددت على لسان كل طفل منذ أن وجدت الحياة الإنسانية على هذا الكوكب، ولا عجب إزاء هذا أن يطلق اليوم على الحكايات الشعبية اسم السحر القديم.[3]

القصص الواقعيّة: وهي القصص التي تكون موضوعاتها مستمدة من الواقع الطّفل المحيط به، والتي تُبنى عادةً على بناء الجانب الأخلاقي للطفل، وتصحيح المفاهيم الاجتماعية لديه، كحسن معاملة الجار، وإزالة الاذى عن الطّريق، ومساعدة المحتاجين، وغيرها من القيم الأخلاقيّة.

1- سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 123 مارس/ آذار 1988 "ثقافة الأطفال"، تأليف د. هادي نعمان الهيتي، ص 174

2- أنظر: عبد التواب يوسف،الطفل العربي والأدب الشعبي،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،ط1992،1،ص11.

3- أنظر: فوزي العنتيل،عالم الحكايات الشعبية،دار المريخ،الرياض،ط1983،1،ص19-21.

قصص الخيال العلمي: هو ذلك الفرع من الأدب الروائي الذي يعالج بطريقة خيالية إستجابة الإنسان لكل تقدم في العلوم والتكنولوجيا. ويعتبر هذا النوع ضرباً من قصص المغامرات، إلا أن أحداثه تدور عادة في المستقبل البعيد أو على كواكب غير كوكب الأرض، وفيه تجسيد لتأملات الإنسان في احتمالات وجود حياة أخرى في الأجرام السماوية، كما يصور ما يمكن أن يتوقع من أساليب حياة على وجه كوكبنا هذا بعد تقدم بالغ في مستوى العلوم والتكنولوجيا .. ولهذا النوع من الأدب القدرة على أن يكون قناعاً للهجاء السياسي من ناحية، وللتأمل في أسرار الحياة والإلهيات من ناحية أخرى، مثل: سوبرمان، وقصص السحر، والجان، وغيرها.[1]

قصص الأساطير والخرافات: الأساطير تستند إلى أساس تاريخي وإن امتلاءت أحياناً بالتفاصيل الخرافية وهي تصور ما وعته ذاكرة الشعب أو ما نسجه خيال شاعر حول حادث حقيقي كان له من الأهمية ما جعله يعلق بالأذهان صحيحاً كان أو محرفاً. وتتمتع الأسطورة بسلطة هائلة على عقول الأفراد ونفوسهم، ومؤيدات هذه السلطة تنبع من داخل الأسطورة لا من خارجها، ومثال على ذلك: اسطورة سيزيف وأسطورة أبوللو ودافني.

والخرافات هي وليدة الخيال الذي يسبق حب الاستطلاع والفروض العلمية عند التفكير في الظواهر الطبيعية وفي المعتقدات والشعائر الدينية، ومثال على ذلك: علاء الدّين والسّندباد.[2]

قصص الحيوان: ويكون الحيوان فيها هو الشخصية الرئيسة، وتنقسم إلى قسمين: القسم الأول يعتمد على توضيح حياة الحيوان من مأكل ومشرب وطريقة التكاثر، وهي التي تُعرّف الطفل على طبيعة الحيوان، أمّا القسم الثاني فهو الذي يُبنى روايةً على ألسنة الحيوان لينقل عبرة مُحدّدة للإنسان ويوضّح قاعدة يستفيد منها الطّفل في حياته مع الآخرين، وتحظى بجاذبية كبيرة، وبإقبال لا يضاهى، من قبل جموع الأطفال، لاسيما في المرحلة المبكرة. كما أنها تعدُّ من أقدم أنواع الحكايات الشعبية، نهل منها

1- انظر: مجدي وهبه -كامل المهندس، معجم مصطلحات الأدب في اللغة والأدب، مكتبة لبنان.

2- أساطير اليونان، محمد صقر خفاجة، وعبد اللطيف أحمد على دار النهضة العربية ص1-3.

كتّاب قصص الأطفال –كمادّة خصبة–ولا يزال الكثير ينهل منها، ويعدُّ كتاب «كليلة ودمنة» من أهم ما كُتب هذا المجال. ويُعدّ كتاب كليلة ودمنة أشهر هذه الكتب وأفضلها.[1]

القصص الدينية والتاريخية:

القصص الدينية هي نوع من القصص الذي يتناول موضوعات دينية هي العبادات والعقائد والمعاملات وسير الانبياء والرسل وقصص من القرآن الكريم والبطولات والاخلاق الحميدة، ومواقف الخير والشر وقصص الحيوان في القرآن الكريم وهناك حكايات تدعوا الى الفضائل وتنفر من الرذائل وتجمع بين المتعة والتشوق والمغزى الخلقي في اسلوب قصصي وعقدتها الصراع بين الخير والشر وتستخدم لغة سهلة ومفردات مألوفة غالبا.[2]

أما القصص التاريخية، هي التي يحاول كاتبها ربط الحاضر بالماضي، "وذلك حقيقي في القصص التي تحكي الأحداث، والأشخاص من تاريخ جنسنا، هذه القصص التي تنمي الشعور بالجنس والقومية التي ينتمي إليها القارئ".[3]

والقصة التاريخية هي "تسجيل لحياة الإنسان، ولعواطفه وانفعالاته، في إطار تاريخي، ومعنى هذا أنها تقوم على عنصرين أولهما: الميل إلى التاريخ وتفهم روحه وحقائقه، وثانيهما: فهم الشخصية الإنسانية وتقدير أهميتها في الحياة".[4]

والتاريخ الإسلامي مليء بالبطولات، بطولات في الحرب، وفي الإيثار والتضحية، كما في قصص سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والصديق والفاروق، وخالد بن الوليد، وصلاح الدين الأيوبي، وعمر المختار.

1- سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 123 مارس/ آذار 1988 "ثقافة الأطفال"، تأليف د. هادي نعمان الهيتي، ص 177.

2- سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 123 مارس/ آذار 1988 "ثقافة الأطفال"، تأليف د. هادي نعمان الهيتي، ص178.

3- علي الحديدي: في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط1982،3،ص188.

4- محمد يوسف نجم،فن القصة،دار صادر، بيروت،دار الشروق،عمان،ط1996،1،ص128.

ومن القصص التاريخية سلسلة قصص السيرة النبوية الشريفة للأطفال [1]، وسلسلة قصص معارك المغرب التاريخية.[2]

القصص الفكاهية :

يقبل الأطفال على قصص الفكاهة، لأنهم يملكون استعدادا فطريا للضحك. ويدخل تحت عنوان القصص الفكاهية كل أنواع الحكايات الهزلية والمضحكة، ومنها نجد مجموعة كمال كيلاني: قصص فكاهية. [3]

وتتميز قصص الفكاهة بالقصر والبساطة "وتكون عقدتها في النهاية، وتستمد موضوعاتها من الحياة اليومية، أو في أحيان أخرى تبتعد عن الواقع فنرى شخصياتها شاذة أو غريبة ،... وترجع بعض أصول قصص الفكاهة إلى الحكايات الشعبية المرحلة التي تداولتها الشعوب المختلفة... [4]

قصص البطولة والمغامرة:

يتعلق الأطفال بالبطولة والأبطال، ويعود "ولع الطفل بالبطولة والمغامرة إلى أسباب متعددة من أبرزها أنه في السنوات التي تسبق المراهقة بصدد تكوين فكرة عن ذاته، وحيث أنه لا يملك المعيار الموضوعي بهذا الأمر، لذا يجد نفسه إزاء صورة يسره أن يحاكيها ويتشبه بها [5]، وقد قدم أحمد نجيب سلسلة

1- أنظر: عبد التواب يوسف،سلسلة كتب عن السيرة النبوية،طفولة محمد،حياة محمد،محمد معلما حربيا،الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة.

2- أنظر: حميد السلامي،قصص معارك المغرب التاريخية،منها:معركة وادي المخازن،فتح الأندلس،معركة الزلاقة،معركة أنوال،دار الثقافة،الدار البيضاء،ط1982،1.

3- أنظر: كمال كيلاني: قصص فكاهية، منها: إعمارة، الأرنب الذكي، عفاريت اللصوص، نعمان، المرندس، أبو الحسن، حذاء الطنبوري، بنت الصباغ، دار المعارف بمصر، القاهرة.

4- هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، بالإشتراك، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، 1977 م، ص169.

5- المرجع نفسه، ص153.

مغامرات حول العالم ، وأبرز من خلالها البطولات والمغامرات التي قام بها مجموعة من الرحالة المكتشفين.[1]

قصص الخوارق: هي حكايات الجن والسحرة، والبطل له صفات خارقة، ويولع الأطفال بها، لأنهم يحبون المغامرة، ويملكون سعة الخيال، وتنتهي هذه القصص نهايات سعيدة، وأهم مؤلف في هذا المجال "ألف ليلة وليلة" ....[2]

ومن الأنسب في هذا المقام أن نميز بين العجائبي والغرائبي في قصص الخوارق.

– فالقصص العجائبي ينتمي إلى عالم لا يشبه عالم الواقع، بل يجاوره دون أن يصطدم به، لأن قارئ الحكايات العجيبة كألف ليلة وليلة يتعايش مع السحرة والعمالق والجان، فيطمئن إلى بعضها ويخشى بعضها الآخر.... [3]

ويتميز القصص الغرائبي بأحداثه التي تظهر في البداية خارقة أو غير قابلة لتفسير، ثم تتحول في النهاية إلى أحداث عادية مفهومة، وسبب ذلك يعود لكون هذه الأحداث لم تقع فعلا كأن تكون تخيلات غير منضبط: أحلام، أو عارض نفسي، أو هلوسة، أو كان وقوعها كان نتيجة صدفة، أو خدعة، أو سر مكتوم .[4]

فوائد القصة الموجهة للأطفال:

إن الطفولة واهتماماتها، أصبحت ضرورة ملحة على الاهتمام بها، في هذا الزمن، "فالحديث عن الطفولة هو الحديث عن المستبقل. " [5]

1– أنظر: أحمد نجيب،مغامرات حول العالم ،وتضم القصص التالية: بلاد العجائب،بحرالظلمات،قراصنة البحار، العالم الجديد،مغامرات ماجلان،مغامرات ابن بطوطة،الصادرة عن مؤسسةأخباراليوم،القاهرة،ط1989،1م.

2– أنظر: سلسلة قصص ألف ليلة وليلة: باب عبد الله والدرويش،ابو صير و أبو قير،الملك عجيب،خسروشاه،تاجر بغداد.

3– أنظر: زيتوني:معجم مصطلحات نقد الرواية ، الطبعة الأولى – 2002 الناشر: مكتبة لبنان ناشرون ودار النهار للنشر – لبنان، ص87.

4– أنظر: زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية ، الطبعة الأولى – 2002 الناشر: مكتبة لبنان ناشرون ودار النهار للنشر – لبنان ص88.

5 – محمد عبد الهادي، أ.كعب حاتم،مسرح الطفل في الجزائر بين الراهن والمأمول،مجلة المخبر،أبحاث في اللغة والأدب الجزائري–قسم الأدب العربي جامعة بسكرة،عدد 5 ،2009.

هذا وأن الصعوبة في الكتابة للأطفال تتأتى حسب رأي علماء النفس والتربية، من أن الفترات الأولى من حياة الطفل صعبة؛ إذ ليس من السهولة فهم دوافع الطفل أو سلوكه، أو حصر مدركاته، وتوجهاته.

والكاتب أو القاص الأمين على إبداعه، يعرف كيف يدفع القارئ الصغير إلى نصه، وكلما كان البيت طبيعيا معافى، يمنح الطفل الدفء والحنان، فسوف يمنحه جواز المرور إلى فن القصة بشكل طبيعي ويساعد المبدع "كاتب القصة أن يحوّله من تلميذ بيتي إلى تلميذ مدرسي ناجح إنْ صحَّ التعبير ".[1]

هذا وقد ندرك جيدا أن أدب الأطفال هو الكلام الجيد الجميل الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية، كما يسهم في إثراء فكرهم سواء أكان أدبا شفويا بالكلام أم تحريريا بالكتابة وقد تحققت فيه مقوماته من رعاية لقاموس الطفل، وتوافق مع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يكت لها، أو اتصال مضمونه وتكنينه بمراحل الطفولة التي يلائمها.

أضف إلى ذلك مجالات القيم وأهمية وسائل تجسيدها الفني في هذا الأدب، ودورها في تحقيق فعالياته وايجابياته لهؤلاء الأطفال أما "أدب الأطفال الديني فغايته ترسيخ العقيدة وثراء الفكر ومنعه الوجدان، وسائلة تتجاوز الكلمة وسيلة للتعبير الجميل إلى النغمة والرسم والصورة متحركة وثابتة، وفي مقدمة مصادر الأدب الإسلامي المقدم للطفل يأتي القرءان الكريم والسيرة النبوية والأحاديث الشريفة الصحيحة، أما أدب الأطفال بصفة عامة فمصادر التراث العربي والإنساني المترجم من ثقافات أخرى"[2].

إذن فالقصص المحورية في حياة الطفولة تعلم القراءة والكتابة، وتعلم كيفية إدخال السرور على الأهل والاحتيال عليهم، تعلم كيفية "شق درب أخلاقي في وسط الإغراءات".[3]

1 – محمد ناصر الكناني، سحر القصة والحكاية، البحث عن النسغ الصاعد في نصوص حكائية ونصوص قصصية للأطفال، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000، ص11-12.

2 – سليمان حسين المزين،قراءة تربوية في أدب الأطفال،قسم أصول التربية–كلية التربية–الجامعة الإسلامية غزة،ص 237–238 .

3 – ملكة أبيض، أدب الأطفال من أيسوب إلى هاري بوتر،وزارة الثقافة،دمشق،2010،ص43.

هذا وقد نلتمس في القصة الموجهة للطفل فوائدوأهداف أخرى كثيرة ومتنوعة فمنها على سبيل المثال:

- أداة تربوية وتثقيفية ناجحة تدرب الطفل على حسن الإصغاء.
- تهدف إلى تحقيق أهداف ترويحية وترفيهية عدَّة.
- تزوّدهم بالمعارف والمعلومات والحقائق عن الطبيعة والحياة.
- فهي تُثري خبرات الأطفال، وتنمّي مهاراتهم، وتكسبهم الاتجاهات الإيجابية.
- تقدم للطفل أشياء من الماضي وتمده بخبرات وتجارب من الحاضر وتعده للمستقبل.
- تُثري لغتهم وترقى بأساليبها، وتنمّي قدراتهم التعبيرية عن الأفكار والمشاعر والاحتياجات.
- ترضي مختلف المشاعر والأمزجة والمدارك والأخيلة، باعتبارها عملية مسرحة للحياة والأفكار والقيم
- وسيلة جيدة لتكريس علاقات وأنماط سلوك إيجابية في حياة الطفل، وتعزيز الاتجاهات التي تنمي قدراته على مواجهة المشكلات.
- لها دورٌ فعال في النمو الانفعالي للطفل، من خلال ضبط انفعالاته، وتخفيف التوتر عنه، والتنفيس عن رغباته المكبوتة، ومعالجة بعض المشكلات، والأمراض النفسية، وبعض العيوب اللفظية لديه.
- زيادة خبرة الطفل عن الطبيعة والعالم الخارجي: مواضيع عن الشعوب، عن الطبيعة، عن العلوم .... إلخ.

يقول د. «هادي نعمان الهيتي»: (يُلاحظ أن الأطفال شديدو التعلُّق بالقصص، وهم يستمعون إليها أو يقرؤونها بشغف، ويحلِّقون في أجوائها، ويتجاوبون مع أبطالها، ويتشبَّعون بما فيها من أخيلة، ويتخطّون من خلالها أجوائهم الاعتيادية. خصوصاً وأنها تقودهم بلطف ورقة وسحر إلى الاتجاه الذي

تحمله. إضافة إلى أنها توفر لهم فرصاً للترفيه في نشاط ترويحي، وتشبع ميولهم إلى اللعب، لذا فهي ترضي مختلف المشاعر والأمزجة والمدارك والأخيلة، باعتبارها عملية مسرحة للحياة والأفكار والقيم).[1]

مراحل نمو القدرات الذهنية واللغوية لدى الأطفال:

إن الذي يجعل من الأطفال مختلفين عن الكبار هو:((أنهم مازالو في طريق النمو،وفي الوقت الذي ينمو فيه الطفل فإنه يحاول أن يسيطرعلى عالمين : أحدهما خارجي يتسع بصورة مستمرة ، والآخر داخلي ملئ بالعواطف المضطربة في أغلب الأحيان ، وفي كلا هذين العالمين توجد خبرات وتساؤلات يجب الوصول إلى كنهها من أمثال: لماذا يسقط المطر؟ ولماذا تبكي؟

وحين يصل إلى معرفة الإجابة عن الأسئلة فإنه يحصل على قوة إضافية بسبب ذلك)).[2]

أ/ مراحل النمو الإدراكي (الذهني):

إن الشكل الفني هو الذي يميز الأدب الرفيع، والأدب ليس مجرد أفكار،والفكرة في ذاتها ليست مقياسا لجودة الأدب وعمقه وإلا كان الفلاسفة والمفكرون في مقدمة الأدباء وإنما تتجلى موهبة الأديب في طريقة تقديم أفكاره ومدى مايتحقق من تشويق يحمل القارئ على الإستمرار لأنه يجد فيما يقرأ لذة ومتعة وأيضا مدى مايتحقق من إقناع .

ولايأتي لمخاطبة عقل القارئ أو إثارة فكرة، بل من خلال التأثير على عواطفه وإنفعالاته يعمل الكاتب أو الراوي على إختيار اللغة التصويرية السلسة الجميلة، فكل ذلك يعود إلى شكل القصة في اطارها الفني وليس إلى مضمون القصة أوفكرتها.

1- سلسة عالم المعرفة، تأليف د. هادي نعمان الهيتي، "ثقافة الأطفال"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 123 مارس/ آذار 1988، ص 172.

2 – جاكلين ساندرز: الأهمية السيكولوجية لأدب الأطفال، ترجمة موسى السوداني،الثقافة الأجنبية ،دار الحرية ،بغداد، عدد3،السنة5، 1985 ،ص50.

فكما هو معروف أن الطفل يمر بمراحل مختلفه من النمو الجسمي والعقلي والعاطفي، ولابد من معرفة هذه المراحل، لأن لكل مرحلة منها ماينا سبها من أنواع الأدب.ومراحل نمو الطفل التي تهمنا هي:

1–مرحلة الطفولة من (3 ـ 5) سنوات:

يكون الطفل فيها ملتصقا بأبويه ولا يعرف من محيطه سوى البيئة الضيقة المتمثلة بالبيت وما يحيطه من حديقة أو شارع وما يشاهده فيها من حيوان ونبات ولايتجاوزاحساس الطفل في هذه المرحلة سوى الشعور بالبيئة المحيطة، ولذالك فان أنسب أنواع الأدب إليه الحكايات والقصص الواقعية المعبره عن هذه البيئة المحدودة. ويمكن تسمية هذه المرحلة بمرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة.

2–مرحلة **الطفولة من (5 ـ 8) سنوات:** وهي مرحلة يأخذ فيها الطفل في التطلع إلى معرفة ما وراء الظواهر الواقعية، فيتخيل أن وراءها شيئا، ومن أجل ذلك ينجح بخياله إلى سماع قصص الغيلان والأقزام وقصص السندباد وما شابهها من الأدب الخيالي، ويمكن تسمية هذه المرحلة مرحلة الخيال الحر.

3–مرحلة الطفولة من (8 ـ 13) سنة: وهي مرحلة يأخذ فيها الطفل وتظهر لديهم غريزة حب المقاتلة والسيطرة والغلبة، ولذلك فإن الأدب الملائم لهم هو قصص البطولة والمغامرات، وعليه يجب أن نختار لهم هذه القصص ماله معنى سليم، وما خلا من الطيش والتهور، وأدبنا العربي والإسلامي غني بلقصص البطولة والشجاعة كهجرة الرسول إلى المدينة، وفروسية عنترة، وحروب صلاح الدين والظاهرة بيبرس وغيرهم، ويمكن تسمية هذه المرحلة بمرحلة المغامرة والبطولة.

4–مرحلة المراهقة من (13ـ 19) سنة: ويبدأ الميل فيها إلى القصص الغرامية، وهنا يأتي واجب المربي في تقديم القصص الغرامية التي ترمي إلى غرض شريف حتى لا ينزلق الأطفال في قصص غرامية رخيصة. [1]

1 – عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال "دراسة وتطبيق"،دار الشروق،عمان.الأردن،ط2، 1988م،ص23 .

5-مرحلة **المثل العليا**: وهي مرحلة ما بعد السن التاسعة عشرة، وفيها يشتد الميل إلى القصص التي تصور المثل العليا ومشكلات المجتمع، ويعني الأطفال في هذه المرحلة في بقراءة القصص التي تعالج المشكلات الإجتماعية علاجا ينتهي بإنتصار الحق والفضيلة على الشر والرذيلة.

وإن من أساسيات النص الأدبي القصصي الإبداعي هو التلاحم بين عناصر: المرسل،والرسالة،والمتلقى وكل واحد من هذه العناصر له دور كبيرفي هذا النص وذلك من خلال خصوصية المتلقى والتركيز على آليات ولادة نص موجه للأطفال بحسب الفئة العمرية

فإن راوي القصة في أدب الأطفال في الأغلب راوى كلي المعرفة بسبب خصوصية المتلقي (الطفل) إذ يحتاج إلى شرح وتفسير لأنه لايدرك المقصود إلا من خلال تدخل في كثير من الأحيان لذلك فمن الأنسب للراوي أن يكون بسيط في أساليب ترغيب المتلقي

في قصته كأن يبدأ:

بقوالب حكائية: كان يامكان،في قديم الزمان وسالف العصر والأوان .

أومستعملا أسلوب التشويق في بداية القصة محاولا إدخال الأطفال في جو القصة كما كان يفعل كامل كيلاني في بداية قصصه :((أتعرفون بلاد الصين أيها الأطفال الأعزاء؟ لعلكم سمعتم بإسمها،ومأأظنكم قد سافرتم إليها مرة واحدة في حياتكم،فهي بلاد بعيدة جدا، وأنا أحب أن أقص عليكم شيئا مما حدث في تلك البلاد البعيدة))[1] ، بعد ذلك يبدأ سرد قصة علاء الدين .

كما أن القصة النثرية والشعرية تعمل على تنشئة الأطفال نشأة نفسية سليمة فقد تكون متنفسا لطاقاتهم المتفتحة وتدريبا لخيالهم وعن طريقها تنفتح عواطفهم وإنفعالاتهم المبكرة وحل

1 -كامل كيلاني: علاء الدين، دار المعارف بمصر، القاهرة ط18، ص9.

مشاكلهم، كالفرح،والحزن،والخوف،والقلق فالقصة تدرب الطفل على نوع من الصلات الإجتماعية ،فتكون جسرا بينه وبين الآخرين ،وتقدم له قاموسا لغويا. [1]

أما في المعطيات السيكولوجية لبنية النص الموجه للأطفال ومعايير إدراك الطفل له يجب أن يراعي حاجات الطفولة ومراحلها المختلفة، بل وخصائص كل مرحلة فرعية، فيفضل عند تقديم القصة ((تجنب الموضوعات التي تكون أحداثها معقدة ومتداخلة والوصف مسيطرا عليها، الأمر الذي يفتت إيقاع وتتابع الأحداث، كذلك تجنب التحليلات النفسية الدقيقة، والتشاؤم القائم أوالعكسي، وأيضا التفائل المفرط والساذج لمن يجهل الشر،...أما من ناحية الأسلوب البسيط المنطلق الغني بالصورالموحية ،والملئ بالحوار،هو الذي يلائم الطفل)).[2]

ب/ مراحل النمو اللغوي (التعبيري):

إذا كان من الضروري، أن يتفق الإنتاج الأدبي في حقل الأطفال مع درجة نموهم النفسي، فإن اللغة التي يكتب بها يجب أن تتفق بدورها مع درجة نموهم اللغوي، واللغة نوع من أنواع التعبير، ولكنها ليست الوسيلة الوحيدة في هذا المجال، ومن وسائل التعبير: الغناء، الرقص، الموسيقى، الرسم، الكلام.[3]

فكلمة لغة تطلق على التعبير الصوتي أو الشفوي بالكلام، والتعبير البصري أو التحريري بالكتابة، هذه المجموعة المبدئية من الحقائق البسيطة على قدر من الأهمية تتضح عندما نحاول أن نقسم النمو اللغوي عند الأطفال إلى مراحل:

1-مرحلة ما قبل الكتابة من (3 ـ 6) سنوات: وهي مرحلة التي تسبق بداية تعلم الطفل الكتابة، وفيها يميل إلى القصص الخرافية وإلى قصص الحيونات والطيور ، ولكنه لا يستطيع أن يفهم اللغة من

1 - يوسف الشاروني،دراسات في القصة القصيرة،دار طلاس ،دمشق ،ط1،1989،ص25-26.

2 - سبيني: التربية اللغوية للطفل، ص 14.

3 - أحمد نجيب، فن كتابة الأطفال،دار إقرأ،بيروت.لبنان،ط3، 1406هـ - 1986م.

خلال التعبير البصري التحريري المكتوب ، ولذلك فإن البديل الطبيعي يكون في تقديم القصة من خلال التعبيرالصوتي الشفوي بالكلام ، أي عن طريق اللغة التي يمكن أن يفهمها بسهولة .

وإذا كانت هذه اللغة لا تطبع في كتاب، فإنها يمكن أن تطبع على أسطوانة وإذا كان الكتاب تصاحبه صور ورسوم مشوقة فإن الأسطوانة تصاحبها أيضا مؤثرات موسيقية وغنائية وصوتية فريدة. وإذا كان الكتاب يستفيد من إمكانية الطباعة وحروفها، فإن الأسطوانة تستغل نبرات الصوت ودرجاته وتقليد أصوات الحيوانات والطيور. وإذا كان سماع الطفل للقصة عن طريق الراوي يستثير خيال التوهم عنده، فيتخيل الحيوانات وهي تتكلم .[1]

فإن سماعه لها على صفحة الأسطوانة وهي تتكلم نبرات صوتها المتميزة يجعله يحلق في عالم رائع من المتعة البديعية ومع كل هذا يمكن أن يصاحب الأسطوانة كتاب مصور يتيح للطفل أن يرى الصور والرسوم المناسبة أثناء سماعه القصة. وبمثل هذه الطريقة أيضا يمكن أن نقدم للأطفال أدبهم في مرحلة ما قبل الكتابة عن طريق وسيط ثان مثل الإذاعة، أو ثالث كالتلفزيون الذي يضيف إلى امكانيات الصوت امكانيات الصورة بغير حاجة إلى كتاب مصور، أورابع كالمسرح ، أو خامس كفيلم سينيمائي . على أنه يمكن أن تنشأ محاولات أخرى لإستعمال الرسم كوسيلة من وسائل التعبير في مرحلة ما قبل الكتابة، في كتب مطبوعة تحكي القصة بالرسم وحده ...وفي هذه حالة أما أن يكتفي بالكتاب المصور أو يصاحبه كتيب أخر فيه القصة مكتوبة للكبار ، ليقوم أحدهم بدورالراوي الذي يحكي القصة للطفل ، بينما هو يستعرض صور الكتاب.

2–مرحلة الكتابة المبكرة من (6 ـ 8) سنوات : وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل في التعلم القراءة والكتابة ، وهي تعادل الصفين الأول والثاني من المرحلة الإبتدائية ، وفيها تكون مقدرة الطفل على فهم اللغة المكتوبة مقدرة محدودة في نطاق ضيق . ويمكن في هذه المرحلة إستعمال الأساليب التي سبقت الإشارة إليها في مرحلة ماقبل الكتابة، وإنما الجديد هنا أن الكتب المصورة التي كانت تستعمل

1 – عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال "دراسة وتطبيق"، دار الشروق،عمان.الأردن،ط2، 1988م،ص23– 24.

في الرسم وحده كوسيلة للتعبير ، أصبحت تستطيع الآن في مرحلة الكتابة المبكرة ، أن تضم لرسم بعض الكلمات وعبارات بسيطة في حدود ما يمكن أن يضمه قاموس الطفل في هذه السن من ألفاظ

3–مرحلة الكتابة الوسيطة من (8 ـ 10) سنوات: وهي مرحلة يكون الطفل قد سار فيها شوطا لا بأس به في طريق تعلم القراءة والكتابة، وهي تعادل الصفين الثالث والرابع في المرحلة الإبتدائية. وهنا يمكن أن يتسع قاموس الطفل لكي نقدم له قصة كاملة موضحة بالرسوم، تساهم فيها الكتابة بدور رئيسي، على أن نراعي في العبارات المستعملة أن تكون بسيطة سهلة، مكتوبة بخط النسخ السهل الواضح.

4–مرحلة الكتابة المتقدمة من (10 ـ 12) سنة: وفيها يكون الطفل قد قطع مرحلة كبيرة في طريق تعلم اللغة وفهم العديد من مصطلحاتها، واتساع قاموسه اللغوي إلى درجة كبيرة، الى درجة التعامل معها بدراية ووعي للمفاهيم والمصطلحات التي تحملها اللغة لانها كثيرة ومتعددة لذلك يجب ان يتعلمها الطفل حتى لايجد صعوبة في التعبير عن ما يحب ان يعبر عنه، وهي تعادل الصفين الخامس والسادس من المرحلة الإبتدائية.

5–مرحلة الكتابة الناضجة من (12 ـ 15) سنة: وهي مرحلة يكون فيها الطفل قد بدأ يمتلك القدرة على فهم اللغة، وأصبح يعرف كيف يتعامل معها، كذلك أصبحت لديه حصيلة لغوية تثري رصيده اللغوي وبذلك يستطيع التعبير عن ما يختلجه من أفكار ومشاعر يريد التعبير عنها دون أن يجد حاجزا يمنعه من ذلك، وهي تعادل المرحلة الإعداية ومابعدها.

وسنقدم حوصلة عامة لهذه المراحل السابق ذكرها بإعتبارها المراحل الأساسية لنمو اللغوي للطفل وهي:

هذه المراحل متداخلة، وتختلف بإختلاف البيئات والمجتمعات، ودرجة التقدم العلمي،بالإضافة إلى أنها تتأثر بما بين الأطفال من فروق فردية.

فالعامل الأساسي في نمو اللغة عند الطفل هو اللّذة الصادرة عن التعبير واللذة الصادرة عن النجاح في التعبير وان تكون اللغة وسيلة ناجحة في يد المتعلم. [1]

فبدايات هذه المراحل ونهايتها ليست جامدة، بمعنى أن مرحلة الكتابة المبكرة قد تبدأ من سن الخامسة بدلا من سن السادسة،وتنتهي من سن السابعة بدلا من سن الثامنة وهكذا في بقية المراحل .

فكل مرحلة من المراحل المشار إليها تضم في داخلها مرحلة أخرى تفصيلية تندرج مع تقدم الطفل في تعلم اللغة

1 – عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال "دراسة وتطبيق"،دار الشروق،عمان.الأردن،ط2، 1988م،ص27.

الفصل الثاني:

الأهداف اللغوية والتعبيرية في قصة "الجمال الحقيقي" لدى الطفل

- ❖ مفردات القصة وإثراء المعجم اللغوي عند الطفل
- ❖ تسلسل الأحداث وأدوات التماسك النصي في القصة
- ❖ أسلوب الحوار وتنمية مهارات التواصل
- ❖ التصوير البصري والسردي وتنمية خيال الطفل
- ❖ القيم البارزة في القصة

مفردات القصة وإثراء المعجم اللغوي عند الطفل

إن قصص الأطفال بوصفها أحد الأجناس الأدبية ينبغي أن تنتظم فيها اللغة مع تلك العناصر الفنية الأخرى للقصص "فاللغة مادة الأدب، مثلما أن الحجر والبرونز مادة النحت، والألوان مادة الرسم، والأصوات مادة الموسيقى، غير أن على المرء أن يتحقق من أن اللغة ليست مجرد مادة هامدة كالحجر وإنما هي ذاتها من إبداع الإنسان، ولذلك فهي مشحونة بالتراث الثقافي لكل مجموعة لغوية. واللغة الأدبية مشحونة بالتصوير، كما أن التخيل يمثل سمة بارزة من السمات المميزة للأدب،مع تسليمنا بأن العمل الأدبي الغني ليس موضوعا بسيطًا بل هوتنظيم معقد بدرجة عالية وذوسمة متراكبة مع تعدد في المعاني والعلاقات.ومعنى ذلك أن الأدب فن قائم على الاختياروالانتقاء،والتأليف، والتركيب،والتصوير،سواءمن حيث الشكل اللغوي،أم من حيث البناءالفني،أم من حيث المحتوى،أما أدب الأطفال فإنه انتقاء من المنتقى،أي مما انتقاه الأدباء سواء أكانت المصادرأدبية أم غيرأدبية."[1]

ولعله من المفيد هنا أن نتطرق إلى نقطة مهمة ينبغي مراعاتها في اللغة القصصية المقدمة للطفل وهي أنها قد تختلف في بعض طرائقها عن اللغة التي تقدم للكبار،لاختلاف القدرات المعرفية والخلفيات الثقافية والتجارب الحياتية لكل منهما ،ولايعني ذلك الحط من قدرالكتابة المقدمة للطفل أو التقليل من شأنها ،أو شأن من يمارسها،بل يعني تحميل مسؤولية أكبر لأديب الأطفال فعليه "أن يحاول دراسة اهتماماتهم وميولهم ورغباتهم واحتياجاتهم، فضلاعن معرفة قاموسهم اللغوي حتى لايكتب لهم ماهوفوق مستواهم، فيصعب عليهم فهمه واستيعابه،أوماهوأقل من مستواهم فينصرفون عنه لعدم ملاءمته لأعمارهم."[2]

فاللغة في مجملها إطار وواجهة البناء الفني الذي يظهر أمام القارئ الصغير ، كما أن تعويد الطفل على استخدام اللغة الفصحى والتنزه عن العامية مطلب بالغ الأهمية،لأن استخدام العامية والمبالغة في

1-موقع شبكي،غاصب،زينب،ملتقى رابطة الواحةالثقافية،www.rabitat- alwaha/moltaqaمحاضرةعن أدب الأطفال مفهومه،تاريخه،تطوره،أهدافه. بتاريخ /1/2/1427هـ

2- رسالةالخليج العربي،بحث : يوسف عبدالتواب،حول أدب الأطفال في الخليج العربي،ص 26

ذلك بحجة محاولة التقريب لفهم الطفل – قديجعل بعض تلك القصص أشبه بطيرفي غيرسربه، وقد تضر بثقافة الطفل بدلامن أن تبنيها، وتفصله عن هويته التي يستمدها من دينه المبني على حفظ اللغة العربية الفصيحة التي اختارها الله لكتابه الخالد.

والمنطلق الذي تُختار اللغة بناءً عليه: هو مدى مولاءمتها مع المرحلة العمرية للطفل، ومدى استيعابه لها وهي أولويات ينطلق منها كاتب الأطفال" فهو يجب أن يراعي في اختياره للغته مستوى الطفل، وأن يراعي في بنائه اللغوي البعد عن التعقيد والغموض وكذلك من حيث البناء الفني للقصة...، أي أن هناك اعتبارات خاصة يتحتم على الأديب أن يراعيها كالبساطة والسلاسة، والتشويق، والإثارة من حيث الصياغة ".[1]

وقد وعى الكاتب يعقوب إسحاق ضرورة تصميم اللغة التي تبني الصورة القصصية بشكل يوازي ثقافة الطفل وإدراكه، وتعمّد تنويع الأساليب لملاحقة انجذاب المتلقي الصغير.

واعتماد القصة على اللغة يكمن في "أن لكل لغة إمكاناتها، وليس العمل الأدبي إلا بناء لغويا يستغل أكبر قدر ممكن من هذه الإمكانات ".[2] كما أن اقتران قصص الأطفال بلغة أدبية راقية له أبلغ الأثر في تنمية التذوق اللغوي للناشئة " الذي يزيد من استمتاع الفرد بلغته حين يستعملها في الحديث أوالكتابة أو القراءة...، ويزيد من استمتاعه بحياته ، ويفتح له آفاقا رحبة فسيحة حين يقضي بعض وقته مع كبار الكتاب والأدباء والمفكرين على صفحات كتبهم ومؤلفاتهم...في رياض الفكر وحدائق الأدب الغناء وآفاق العلم والمعرفة ، واعتماد الأفكار على الألفاظ في التعبير عنها تعبيرا دقيقا واضحا محددا ، يستدعي من الإنسان أن يعنى باختيار اللغة وفهم دقائقها واستعمالها بوضوح وتحديد "[3]، وهذا من أولويات ما ينبغي أن يهتم به كاتب أدب الأطفال .

1- موقع شبكي،غاصب،زينب،ملتقى رابطة الواحة الثقافية،www.rabitat- alwaha/moltaqaمحاضرةعن أدب الأطفال مفهومه،تاريخه،تطوره،أهدافه. بتاريخ /1/2/1427هـ

2-إسماعيل،عزالدين،الأدب وفنونه دراسة ونقد،ط 9،دارالفكرالعربي،القاهرة،2007م،ص 20.

3-أحمد نجيب،أدب الأطفال (علم وفن) ،دارالفكرالعربي،القاهرة–مصر،ط3 ،2000،ص. 147

فالعناية باللغة للطفل ليست مجرد ناحية جمالية، وإنما هي حاجة ماسة لنموه وضرورة جوهرية –كما يؤكد ذلك المختصون بشأن الطفل –حيث "تعتبر حاجة الطفل إلى اكتساب المهارة اللغوية من الحاجات الرئيسية في مرحلة الطفولة التي تتعلق بالنمو العقلي.

فقد أثبتت البحوث السيكولوجية الخاصة بالنمو العقلي أن: التفكير السليم يرتبط ارتباطا وثيقا بالنمو اللغوي وبحسن استخدام الطفل للغة في التعبير عن أفكاره، فاللغة تسهل تكوين المفاهيم الحسية والمفاهيم المجردة، وتضع الحدود لتعميمات المثيرات ونتائجها.

وبذلك فإن اللغة بصورتها اللفظية مظهر قوي من مظاهرالنمو العقلي والحسي والحركي ، ووسيلة من وسائل التفكير والتخيل والتذكر؛ فعلى الرغم من أن الذاكرة تعيش دون لغة ، إلا أن اللغة تيسرالذاكرة بدرجة واضحة ، وكلما كثرت تداعيات كلمة كانت أكثر احتمالا للتذكر حيث أن عدد ونوع التداعيات يتغير مع العمر ومع النمو اللغوي ؛وبذلك كانت الحاجة إلى اكتساب المهارة اللغوية ذات أهمية بالغة بالنسبة للنمو العقلي ، وإذا كانت اللغة مظهرا من مظاهر الثقافة البشرية ؛ فإن النمو اللغوي للطفل يعبر عن مظهر ثقافي خاص بالمجتمع ، وبذلك فإن نمو ثقافة الطفل ترتبط ارتباطا وثيقا بنموه اللغوي واكتسابه المهارة اللغوية ."[1]

إذن فاللغة "يجب أن تكشف عن ذخائر دلالية ومعنوية ذات أهمية بالنسبة للطفل بحيث تضيف إلى معلوماته وتغذي وجدانه وفي الحواريفترض الإيجاز والاقتضاب، والبعد عن التراكيب العامية واستخدام العبارات الوامضة قريبة المتناول ذات الضلال النفسية ، وإخراج المواقف الحوارية من روتين المألوف اليومي بحيث يحس الطفل أنه أمام ضرب جديد من المواقف يتعلم منها ويتربى على أساسها."[2]

1-قناوي،هدى محمد،الطفل تنشئته وحاجاته،مكتبة الأنجلو،القاهرة، 1999م،ص 163-162.

2-الشنطي،محمدصالح،في أدب الأطفال،أسسه وتطوره وفنونه وقضاياه ونماذج منه،ط4 ،دارالأندلس،حائل، 2009م/1430هـ ص 284. .

ومن هنا وبعد الشرح والتفصيل لأساسيات لغة الأطفال بما فيها من خصائص وتأثير في الجانب التعبيري نصل إلى تقسيم عملنا في الجانب اللغوي لقصة الجمال الحقيقي وذلك باحصاء مفردات القصة وما لها تأثيرعلى الطفل وإثراء للمعجمه اللغوي.

أ/ مفردات القصة:

تعمل القصة على تنمية ثروة الطفل اللغوية، وتساعد على نموه اللغوي، بما تحتويه من مفردات جديدة وعبارات جيدة، قد يحفظ بعضها، كما أنها تقومٍ أسلوبه وتصحح ما لديه من أخطاء لغوية، وتؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي وتقوي قدرته على التعبير والتحدث، فالقصة من أهم مصادر الحصول على المفردات وزيادتها فهي تعرض الطفل للكلمة مباشرة من خلال رؤيتها وسماعها ونطقها، كما أنها تصحح ما علق بذهنه من كلمات عامية وتجعله يبدلها بكلمات فصيحة تناسب حصيلته اللغوية، وكلما ازداد تعلق الطفل بالقصة وتمسكه بها كلما أصبح لديه رصيد لغوي أكبر، لأن القصة تعود الطفل على القراءة وتحببه بها فيصبح الطفل شغوفاً بالقراءة يقرأ كل ما يقع بين يديه .

لذلك فإنه من الضروري عند كتابة قصص الأطفال أن تراعي سهولة الألفاظ، وقربها من مستواه العقلي، وليس معنى أن تفوق مستواه العقلي أن تكون صعبة لا يفهمها الطفل ولا تثري حصيلته اللغوية فيصاب بالإحباط فيحجب عن قراءة القصة.[1]

1-مدحت أبوالنصر/منال البارودي ,البناءالنفسي والوجداني للقائدالصغير , الناشر: المجموعة العربية للتدريب والنشر ,تاريخ النشر2015 ,ص 219

فكانت قصة الجمال الحقيقي تحمل عدة مفردات وجمل تنمي ثروة الطفل اللغوية التي سنذكرها في الجدول الآتي:

المفردات	الجمل
حلّتها – أريجها – الزّاهية – ربوة – الوسام – المرصّع – سيادة – نوبة – المتزن – أنتهزها– صنيع – تشاور – يؤويني – يواسيني – مستنجدا – اضطرب – المجملات – تباهت – انتعش – يفصح – إقصاء – نصف دائرة – المنقوش – اصطفّت – الموعود – بتُّ – طاف – انصرفت. – الاحتجاج – عدالة – ثمينة – المؤثرات	– يا معشر الحيوانات – أسمى آيات الشكر والتقدير – وجاء اليوم الموعود – ربوة صغيرة–كدت أهلك بردا ومرضا – اصطفّت الحيوانات على شكل نصف دائرة – سنمنح الفائز وسام الجمال لمملكتنا – لو سمحت لي سيادة الملك

لذلك فالقصة نص يضج بالمعنى بالنسبة للطفل فهي كالغذاء له الذي يمده بالمفردات والجمل التي يضيفها إلى قاموسه اللغوي فتزداد حصيلته وتتطور لغته، وبالتالي يزداد تواصله مع الآخرين ويتفاعل مع البيئة المحيطة به تفاعلاً إيجابياً يستطيع من خلاله أن يوظف تلك الكلمات والألفاظ التي اكتسبها، فتزداد ثقته بنفسه ويكبر مفهومه لذاته من خلال فهم الآخرين له وتلبية حاجاته ورغباته.

ومن هنا فإن ازدياد حصيلة الطفل من الثروة اللغوية، يتناسب طردياً مع تحصيله الثقافي والعلمي ومع خبرته وإنماء الثروة اللغوية لديه.

ب/المعجم اللغوي في القصة:

إن الطفل الذي يصبح صديقاً للكتب والقصص منذ نعومة أظفاره ينمي معارفه ويصقل لغته ويبرع في القراءة الصحيحة ويتمكن من تنمية مهاراتها المختلفة، فيصبح بارعاً في اللغة، ومتحدثاً ومستمعاً

جيداً، فالقصة تنمي مهارتي الاستماع والتحدث عند الطفل، فيستمع الطفل للقصة وينصت إليها بكل شغفٍ واهتمام محاولة منه لفهم مضمونها والتقاط الألفاظ السهلة والكلماتها البسيطة ومضامينها الرائعة ومخاطبتها لعقل الطفل تجعله يقبل عليها بكل شغف ويعتقد أن كل مايقع بين يديه يشبه القصة فيقرؤه بحماس، فتنمو لغته وتتطور لديه مهارات الكتابة لأنه يريد أن يوظف هذه العبارات والكلمات التي اكتسبها فيصبح كاتباً بارعاً في المستقبل.

وسنتطرق في هذا الجدول إلى ذكر أهم وأبرز الحقول الدلالية (المحسوسات والمجردات) التي وضفها الكاتب بن علي محمد الصالح في قصته "الجمال الحقيقي"وهي كالآتي:

المحسوسات		المجردات
طبيعة حية	طبيعة جامدة	فرحة – انتعش – أسمى – تباهت
الحيوانات – الأزهار الطيور–الفرشات – الأسد –الفهد – الخروف–الأرنب	الربيع – الأرض – الجو –الربوة – الغابة – البرد – الليل –الصباح	– الزّاهية – أريجها – الجميلة – ثمينة – تزيّنوا – اضطرب – العدالة– الأخلاق – الكرام – تعجّب – يواسيني – الطيّب – الشّكر – التّقدير – التشاور – الوديع

نلاحظ من خلال الجدول الذي أحصينا فيه الألفاظ التي تحمل دلالات محسوسة والألفاظ التي تحمل دلالات مجردة التي احتوتها قصة الجمال الحقيقي، كان لها تأثير كبير في إثراء الحصيلةاللغوية للطفل، لأن جانب اللغة مهم جدا في قصة الأطفال وأيضا هو جانب مهم في حياة الطفل وبالأخص في بدايات تعلمه للألفاظ والجمل والعبارات، هذا لكي لايجد صعوبة في فهمها او قراءتها أو التعبير بها عن ما هو مكنون في صدرهمن مشاعر وأحاسيس، وبهذه الطريقة تصبح عند الطفل طلاقة لغوية، ويظهرعليه تحسن على المستوى اللغوي عن ذي قبل.

فالطفل في البداية يريد ألفاظاً تحمل دلالات محسوسة يراها أو يسمعها أو يلمسها، ويصعب عليه فهم الألفاظ المجردة،وهذا بالضبط ما لاحظناه في القصة وهو غلبت أو سيطرة المحسوسات على المجردات الموجودة في القصة وذلك بسبب المرحلة العمرية للطفل، لأن الكاتب بن علي محمد الصالح تعمد فعل ذلك ،لأنه كتب هذه القصة لمرحلة عمرية معينة للأطفال حيث قد ركز فيها على توظيف المحسوسات أكثر من المجردات لأن سنه لم يصل إلى المرحلة التي تسمح له بأن يفهم أو يعي المجردات ،لهذا لم يكثر من الألفاظ المجردة ،لأنه علم ان الطفل سوف يجد صعوبة في استيعابها وفهمها لأن عقله مازال في فترة المستوى اللغوي عنده محدود ولا يزال الطفل يكتسب الأشياء التي يتقبلها عقله وعندها تخرج الألفاظ من صفتها المجردة إلى صفتها المحسوسة فهي تجسد الألفاظ في صورة حكايات وأحداث يفهمها الطفل فتصبح محببة إلى نفسه فتنال إعجابه ويتفاعل معها ويضيفها إلى محصوله اللغوي، فالقصة هي الحياة في شكلها اللغوي، واللغة والألفاظ في وجودها الاجتماعي.

لذلك يجب علينا كمربيين أن نحسن اختيار مضمون القصة أولاً، ونتحرى اختيار الألفاظ التي تناسب عقل الطفل والمرحلة العمرية التي يمر بها فمضمون القصة واللغة التي صيغت بها سواءً كانت بالفصحى أم العامية تؤثر على لغة الطفل، فمن الواضح أن اللغة العربية الفصحى إذا تم استخدامها بكثرة في قصص الأطفال فإنها تؤدي إلى أثر طيب وواضح على لغة الأطفال في اكتسابهم للغة وفي تركيبهم للعبارات والجمل فيصبح الطفل أكثر دقة وإتقاناً لمهارات اللغة، بعكس اللغة العامية أو المحلية فإنها تنمي مهارة الاستماع أكثر من تنميتها لمهارة التحدث، وهي لا تثري محصوله اللغوي ولا تزيد من مفرداته بالقدر الكافي الذي يؤهله لتكون لديه طلاقة لغوية، فالطفل العربي يعيش في ازدواجية لغوية وهي الفصحى والعامية وتختلف الآراء في معالجة هذه النقطة، ولكن أغلب الباحثين يتفقون على استخدام لغة مبسطة تجمع بين الفصحى والعامية ولا تطغى العامية عليها وإدخال المأثور الشعبي والطرائف في النص.[1]

1- مدحت أبوالنصر/منال البارودي ,البناءالنفسي والوجداني للقائدالصغير , الناشر: المجموعة العربية للتدريب والنشر ,تاريخ النشر2015 ,ص 221.

وهكذا نرى أن احتياجنا إلى قاموس لغوي للأطفال، لا يقل عن احتياجنا إلى منهج تعليمي تربوي يلبي حاجات أطفالنا الفطرية ولا يتصادم مع قيمنا الدينية وتقاليدنا وأعرافنا الإسلامية.

تسلسل الأحداث وأدوات التماسك النصي في القصة:

أ) تسلسل الأحداث:

القصة الطفلية هي فن ادبي راقي يمتلك مقومات فنية خاصة، يقوم على مجموعة من الحوادث المترابطة، مستوحاة من الواقع أو الخيال ، ظهرتمع مطلع القرن 20 في العالم العربي نتيجة عوامل ثقافية تمثلت في ظهور الصحافة والطباعة وتنامي فعل الترجمة مما مكنها من الإنتشار على نطاق واسع وعوامل إجتماعية تمثلت في التحولات التي طرأت على بنيات المجتمع العربي ومن خصائصها الكثافة والإيجازووحدة الإنطباع ، ومن أهم رواد هذا الفن (كامل الكيلاني الذي يعد الرائد الحقيقي في ميدان النثر القصصي للأطفال ،والكاتب عبد التواب يوسف ،والقاص السوري زكريا تامر... وغيرهم).

المتن الحكائي : تتحدث القصة عن مجموعة الحيوانات كانت تعيش في الغابة مسرورة بقدوم الربيع الذي زاد الغابة جمالا واخضرارًا ، وفي يوم من تلك الأيام الجميلة صعد الأسد ربوة صغيرة وقال: سوف ننظم مسابقة لأجمل حيوان ، وسنمنح له وسام الجمال لمملكتنا ، فانصرف كل حيوان لكي يتزين لأنه همه أن يكون الفائز الأول بالوسام ، وجاء اليوم الموعود وكانت كل الحيوانات متزينة ، وعتلى الأسد كرسيه ونظر للحيوانات ، فرأى خروفا إضطرب مظهره ونزع من صوفه ، تعجب منه ، فقال له وزيره فهيد: لابد أن وراءه قصة أو سرا ، فطلب منه الأسد أن يحضره ليحكي قصته ،... وقبل أن يفصح عن سره قفز أرنبٌ صغير وقال له:هل تسمح لي بتكلم قبله فسمح له ، وبدأ الأرنب يحكي قصة إصابته بنوبة برد فلم يجد إلا ذلك الخروف حين نزع من صوفه وغطاه به ، ولهذا تراه الآن بهذا المظهر ، فأردت أن أشكره أمامكم على فعله النبيل ، فقام الأسد معجب بهذا الفعل الجميل ، وبعد ذلك تشاور الأسد مع وزيره ، وأعلن فوز الخروف ، فحتجت الحيوانات على هذا القرار ، فزمجر الأسد ثم قال: أتظنون أن الجمال جمال المظهر والثياب ، إن الجمال الحقيقي هو ما فعله هذا الخروف ، جمال الأفعال ، وجمال الأخلاق ، وجمال الأدب.

المتتاليات السردية: إن أكثر مايهم في القصة هو تسلسل الأحداث وترتيبها الزمني حسب ورودها ومن الأمور المهمة في الحبكة هو الصراع ولحظة العقدة والحل ويمكن تقسيمها إلى أربعة وحدات أو متتاليات:

المتتالية الاولى: التمهيد (التحضير للمسابقة)

احتوى التمهيد على وصف لبداية القصة ثم الإعلان عن المسابقة وبعدها يأتي تحضيرات الحيوانات للمسابقة ((أقبل الربيع ولبست الأرض حلتها الخضراء، .....، وتباهت الأزهار بأريجها وألوانها الزاهية))[1].

جاء في البداية وصف للقصة، حيث استهلهاالقاص بن علي محمد الصالح بتصويره لنا إقبال فصل الربيع ولبس الأرض حلتها الخضراء، وتفتح الأزهار وتباهيها بألوانها الزاهية ورائحتها العطرة وانتعاش الجو، وفرحة الحيوانات وتحمُّلها بقدوم هذا الفصل الجميل.

((وفي يوم من تلك الأيام الجميلة صعد الأسد، .....، وسيكون موعدنا منتصف الربيع حيث سنختار أجملكم)).[2]

وبعد الوصف جاء إعلان عن مسابقة جمال المملك وذلك بعد تجمع الحيوانات حول الأسد " ملك الغابة " الذي كان فوق ربوة صغيرة، قرر تنظيمها بعد تشاوره مع الوزيرفهيد، وأخبرهم أنه سيكون موعد المسابقة في منتصف الربيع حيث سنختار أجملكم.

((انصرفت الحيوانات، .....، مايجعله الفائز الأول بالوسام)).[3]

وبعد الإعلان عن المسابقة إنصرفت الحيوانات وكل واحد منهم يهيئ نفسه للمسابقة وذلك باستخدام مجموعة من المؤثرات والمجملات التي ما تجعله الفائزالأول بالمسابقة

1- بن علي محمد الصالح , قصة الجمال الحقيقي , منشورات مزوار ,2015،ص2.

2-المرجع نفسه, ص 3.

3-المرجع نفسه , ص 4.

المتتالية الثانية: بداية المسابقة (العقدة)

((وجاء اليوم الموعود، .....، أحضره ليحكي لنا قصتّه أو يفصح لنا عن سرّه)).[1]

جاء منتصف الربيع الذي أخبرهم به الأسد واصطفّت الحيوانات وهي تنتظر الإعلان عن الفائز، وأثناء تجمعه مع الحيوانات، لاحظ الأسد شيء غريبا فهمس في أذن وزيره فهيد حيث قال له "مالي أرى كلّ الحاضرين قد تجمّلوا وتزينّوا إلاّ هذا الخروف "[2]. وهنا بداية العقدة للقصة وهي طلب الاسد من وزيره إحضار الخروف لمعرفة قصته.

المتتالية الثالثة: قصة الخروف واحتجاج الحيوانات (تأزم العقدة)

((تقدم الخروف أمام الحاضرين، .....، لا هذه ليست عدالة نطالب بمراجعة القرار.))[3]

لقد تأزمة العقدة بعد إظهار الأسد الحيرة من الخروف حين إضطرب مظهره وعدم تزينه للمسابقة، قفز بجانبه أرنب صغير حكى له قصته مع الخروف الذي ساعده حين أصيب بمرض شديد ولم يجد من يواسيه، فنزع من صوفه وأدفاه به، فلم أجد فرصة لأعوض له ذلك، فها قد سنحة لي الفرصة لأقدم له أسمى آيات الشكر والتقدير، وبعد تشاور الأسد مع وزيره أعلن فوز الخروف الوديع بوسام جمال المملكة، وساهم هذا القرار أيضا في تأزم العقدة حين تعالت أصوات الاحتجاج من الحاضرين على هذا القرار ومطالبتها بالعدل فيه.

المتتالية الرابعة: إرضاء الأسد للحيوانات (الحل)

((زمجر الملك الأسد، .....، جمال الأفعال، جمال الأخلاق، جمال الأدب.))[4]

1-بن علي محمدالصالح, قصةالجمال الحقيقي, منشورات مزوار, 2015, ص 5-6.

2-المرجع نفسه, ص 5.

3-المرجع نفسه, ص 6-10 .

4-المرجع نفسه, ص 11.

كانت وضعية الحل هي ظهور قوة الأسد ورجاحة عقله حين أخبر الحيوانات التي عارضته في قراره أن الجمال ليس في المظاهر وجمال الثياب، بل جمال العلم وجمال الأدب، وهذا دليل على أن ملك الغابة (الأسد) هو الذي يحكم ويسيطرويرجع إليه الأمر كله، لأنه ظهر بصورة الملك العادل والحكيم، حين أعطى درسا قيما ومفيدا للحيوانات، واستدلى على حديثه ببيت من قصيدة" ليس البليّةُ في أيامنا عجباً " للامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه حيث قال:

لَيْسَ الجَمَال بأَثْوابٍ تُزَيِّنُنَا *** إن الجمال جمال العلم والأدب *

ب) أدوات التماسك النصي في القصة:

يعتبر التماسك النصي بأنه مجموعة من الإجراءات المستعملة في توفير الترابط الوصفي بين عناصر ظاهرة في النص، كبناء العبارات والجمل وإستعمال الضمائر ..وغيرها مما يجعل اجزاء النص متماسكة ببعضها البعض

ينقسم التماسك إلى نوعين هما:

أحدهما: ما يسمى بالتماسك الشكلي:

الذي يكون ظاهراً محسوساً داخل التركيب ولولاه لما أصبح الخطاب وهذا النوع يتميز بكثرته داخل النص، لأننا لو اقتصرنا على مجموعة روابط محددة لاختل النظام العام للكلام وحصل الخلل والنفور منه لذلك تعددت أنواعه وتشعبت، فالتماسك الشكلي للنص يشكل قاعدة أساسية للتوافق الشكلي بين عناصر الخطاب.

والنوع الآخر هو ما يسمى بالتماسك المنطقي:

* قصيدة " ليس البليّةُ في أيامنا عجباً " للامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

الذي يربط الكمات أو الجمل أو الفقرات أو النصوص بعضها ببعض، فلا يقتصر التماسك بين العناصر على الأدوات الشكلية فحسب بل يعتمد أيضا على ما بين العناصر المختلفة في داخل الجملة أو الفقرة أو النص من علاقات متنوعة.

تعد حروف الجر وحروف العطف: هي أدوات البارزة في القصة الجمال الحقيقي فهي تستخدم لربط أجزاء الكلام حتى تتضح تفاصيل المعنى لذالك لها قيمة دلالية سياقية نصية تظهر من خلال توظيفها في النصوص فهي تحدد الدلالات السياقية بدقة وتبين معناها ومغزاها في الحديث

1) حروف العطف:

الحروف	دلالتها	الإستشهاد من القصة
الواو	حرف عطف تفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه	(أقبل الربيع**و**لبست الأرض حلتها الخضراء، **و**إنتعش الجو، **و**بدت فرحة الحيوانات)
الفاء	حرف عطف تفيد الترتيب والتعقيب	(**ف**قدم لي كل ما طلبت ...) ، (**ف**أذن لها الملك **ف**قالت ...) (**ف**تعجب الحاضرون من قولها ...)
ثم	حرف عطف تفيد الترتيب مع التراخي	(فحص بنظره الحاضرين **ثم** همس في أذن وزيره...) (مبديا إعجابه بصنيع الخروف، ثم طاف بالحيوانات ...)
أو	حرف عطف تفيد التخير	(أحضره ليحكي لنا قصته **أو** يفصح لنا عن سره...)

2) حروف الجر:

الحروف	دلالتها	الإستشهاد من القصة
الباء	حرف جر تدل على التبعيض والإستعانة وكما تدل أيضا على الظرف والمصاحبة والسبب	(وتباهت الأرض **ب**أريجها ..) (فبت أنعم **ب**الدفء حتى الصباح ...)
في	حرف جر يستخدم لبيان الظرف سوى كان ظرف مكان أو زمان	(مثل جمال غابتنا **في** هذا الفصل الجميل ...)،(**وفي** يوم من تلك الأيام الجميلة ...)
حتى	حرف جر تستخدم للإنتهاء سواء للمكان أو الزمان	(فبت أنعم بالدفء **حتى** الصباح ...)
من	حرف جر يدل على التبعيض وبيان الجنس وتستخدم أيضا لبيان السبب ،وقليل ماتستخدم لبداية الزمان	(يستخدم **من** المؤثرات والمجملات ..) ،(فقد نزع **من** صوفه...) (في ليلة **من** الليالي الماضية ...)
منذ	حرف جر (مذ ، منذ) تستخدم لبيان الزمان	(و**منذ** ذلك اليوم وأنا أحاول..)

ومن خلال الجدولين نجد أن حروف الجر وحروف العطف هي حروف تجعل النص مترابط ومتماسك بين عناصر الجملة، فلا يمكن الإستغناء عنها، لأننا لو حذفنا حرف من هذه الحروف فإنه يتغير المعنى العام للجملة، لذلك نجد الكاتب في هذه القصة قد وظف هذه الحروف لأن لها دور كبير في تنمية اللغة عند الطفل، حيث ينتقل من جملة إلى جملة أو من فقرة إلى أخرى بطريقة سلسلة ومترابطة ومتماسكة مع بعضها البعض، مما يجعل القارئ الطفل يستمتع بالقصة.

أسلوب الحوار وتنمية مهارات التواصل:

الحوار هو إحدى السمات الحضارية التى ينتقل بها الإنسان من حالة العزلة والتوحش، إلى الحياة المدنية والاجتماعية، وهو نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر به أحدهما عن الآخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة.

ومن خلال قراءتنا للقصة نجد أنها قد احتوت على العديد من الحورات التي دارت بين شخصياتها وسنكتفي بإستخراج بعضا منها:

– همس الملك الأسد في أذن وزيره فُهَيْد فقال: مالي أرى كل الحاضرين قد تجملوا وتزينوا إلاّ هذا الخروف ؟! فقد نزع من صوفه وإضطرب مظهره كأنه يريد إقصاء نفسه من المسابقة !. [1]

فرَدّ الوزير فُهَيْد : لابدّ وأن وراءه قصة ما أو سرّا كبيرا ، فقال الملك : أحضره ليحكي لنا قصته وليفصح لنا بسرّه .[2]

تعقيب 1: يعتبر هذا الحوار من النوع الهادئ الحميم الذي يدور عادة بين أطراف متفقة سلفًا فى الرأى والتوجهاتمثل (الملك الأسد، فهيد) دار حوارهم حول المظهر الغير المتزن للخروف، طرح فيه الأسد عدة تساؤلات وعبر عن حيرته، وبالمقابل كان رد الوزير فهيد مصاحبا لحيرة الأسد ومفسرا لهذا المظهر بالسر الذي يجب إكتشافه.

– تقدم الخروف أمام الحاضرين، وقبل أن يبدأ حديثه قفزت إلى جانبه أرنبٌ صغيرة جميلة قالت للملك: إسمحلي أن أتكلم قبله، فسمح لها بالتكلم فقالت: أيّها الملك، أيّها الوزير، أيّها الحضور

1-بن علي محمد الصالح، قصةالجمال الحقيقي، منشورات مزوار ,2015، ص5.

2-المرجع نفسه, ص 6.

الكرام إن أجمل ما فعله هذا الخروف أنه نزع شيئا من صوفه !. [1] فتعجب الحاضرون من قولها !، وقال الملك: كيف ذلك أيّتها الصغيرة الجميلة ؟.[2]

فقالت: في ليلة من الليالي الماضية، أصبت بنوبة برد شديدة، فام أجد طبيبًا يداويني، ولا مكانًا يؤويني، ولا صديقًا يزورني ويواسيني، فكدت أهلك بردًا ومرضًا، فمَرَ بي هذا الخروف الطيّب، فلم تسمح له نفسه أن يمُرّ دون أن ينْصُر مستجدًا به، فقدم لي كلّ ما طلبت، وفي الأخير نزع من صوفه وغطّاني فَبِتُّ أنعم بالدّفء حتى الصباح، ولهذا تراه الآن بهذا المظهر الغير المتزن، ومنذ ذلك اليوم وأنا أحاول أن أردّ جميله، فهذه فرصتي أنتهزها لأقدّم له أمامكم أسمى آيات الشكر والتقدير.[3]

تعقيب 2: يعتبر هذا الحوار من النوع الموضوعي الذي يدور عادة بين أطراف مختلفة فى الرأي، يعرض كل منهم وجهة نظره، مدعمًا إياها بالأدلة، وموضحًا بالأمثلة، لإقناع الأطراف الأخرى، ثم يقوم غيره بعرض ما لديه، وهكذا يسير الحوار بنظام وموضوعية، وقد ظهر هذا النوع من الحوار بالتحديد في حوار الأرنب الصغير مع الملك الأسد وبعض الحيوانات التي تعجبت من نزع صوف الخروف بحيث قدم الارنب قصته التي كانت مع الخروف للحاضرين وذلك بعد أن طلب أن يسمح له الملك بالتكلم.

– وقد كان هدف الكتاب في توظيف الحوار في القصة لتنمية القدرات التعبيرية لدى الطفل حتى يدمجه في المجتمع وينمي له روح المشاركة والإستماع إلى الآخرين وإحترام آراء بعضهم البعض، فالحوار هو عملية تربوية لتثبيت وإنضاج المفاهيم الأخلاقية وقدراته الفطرية وتحريك طاقاته الكامنة.

ومن خلال ما رأينا نستنتج أن أسلوب الحوار يعد من أفضل الوسائل لتنمية والمشاركة، وكذالك لتشجيع الأطفال على ابتكار " الحوار "، الذي يمكن أن يدور بين شخصيات القصة في المواقف المختلفة، سواء كانت هذه الشخصيات من البشر أو الحيوانات أو الجمادات. وهنا لابد من

1-المرجع نفسه, ص 6-7.

2-بن علي محمد الصالح, قصةالجمال الحقيقي, منشورات مزوار, 2015،ص7.

3-المرجع نفسه, ص9.

تشجيع الأطفال على أن يعبر كل واحد منهم بألفاظه وعباراته وتعبيرات وجهه وجسمه، على نحو يختلف عن أسلوب تعبير غيره من الأطفال، وذلك لتنمية القدرة على التخيل والابتكار والإبداع والتواصل، ولتنمية الثروة اللغوية، وتنمية الثقة بالنفس، والقدرة على التعبير بالكلمات.

وللحوار دورًا كبيرا في تربية الطفل تربية سليمة، وله الكثيرة من الفوائد في التعامل مع الأطفال خلال مراحل نموه المختلفة، لاسيما أن توجيه الأوامر يتسبب في زيادة عناد وغضب الطفل.

التصوير البصري والسردي وتنمية خيال الطفل

إن للرسوم والصور في كتب وقصص الأطفال تاثيرا كبيرا يفوق تأثير اللغة ذلك أن "الصورة تخاطب الطفل بشكل جيدلسببين رئسيين، أولاهما أن الطفل يتعرف عليها بشكل مباشر، ولا يتطلب منه ذلك أي تعليم معين، أو أي كفاءة مسبقة، وثانيهما أن الصورة تحملأكثر منالنص ذاته عالمية"[1]، لذلك نادرا مانجد كتابا للأطفال يخلو من الصور أو الرسوم، حيث أضحت هذه السمة غالبة على مؤلفاتهم

تتألف قصص الأطفال في معظمها من صور مرفوقة بنصوص لغوية، لكن الأختلاف يكمن في طريقة عرض أو تقديم هذه الجدلية (صور/نص) وسنقدم النموذج التركيبي الموجود في قصتنا وهوالذي يسمى باسلوب التناوب (بيت الصورة والنص)، وفي قصتنا هاته "الجمال الحقيقي"سنوضح فيها هذا الأسلوب:

تعتمد بعض القصص أسلوب المناوبة بين النص والصورة، حيث أحيانا يتقدم النص على الصورة، وأحيانا تتقدم الصورة على النص، وهكذا دواليك إلى نهاية القصة ويهدف هذا النوع من القصص إلى إقامة قراءة موازية لكل من الصورة والنص.

ونجد في قصتنا هاته أن أسلوب التناوب هو النمط والأسلوب المسيطروالغالب على معضم أجزاء القصة وسنستخرج أمثلة وشواهد على ذلك:

1- برنان توسان، ماهي السيمولوجيا، تر: محمد نظيف، أفريقيا الشرق، الدارالبيضاء،المغرب ،ط2 ,1994,ص56 بتصرف .

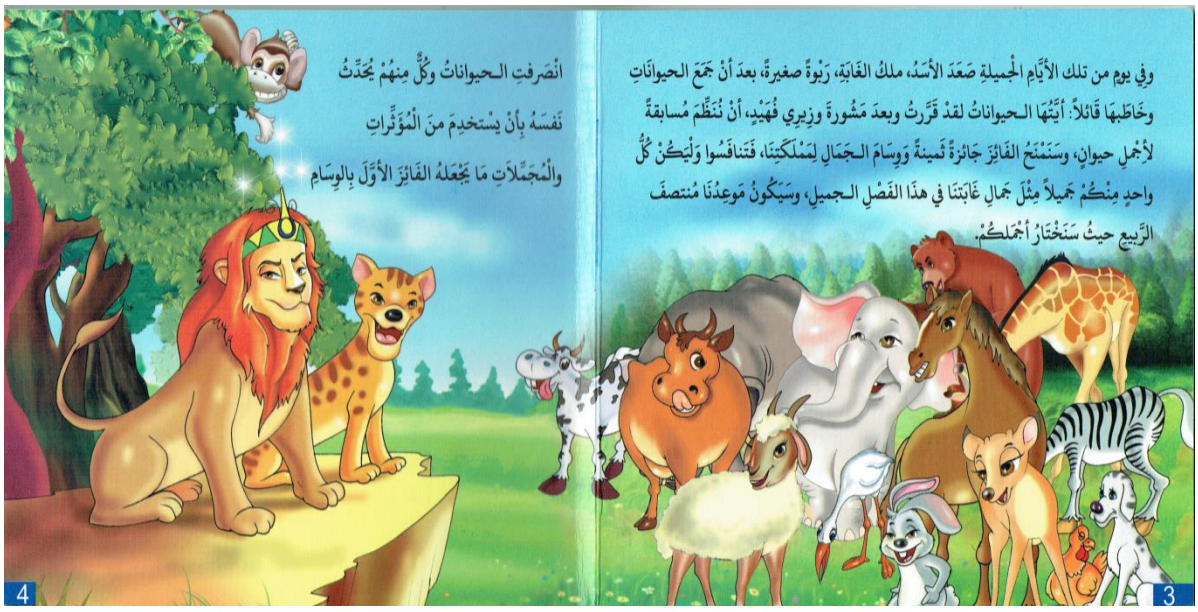

هذه هي إذن أهم الفضاءات التمثيلية التي زاوجت بين الرسم والصورة وتصنع منها نموذج الكتابة القونية الموجهة للأطفال، وتشترك هذه النمطيات في تناسق وإنسجام الخطابين النصي والأيقوني، حيث لانكاد نعثرعلى التنافر بين الرسم والصورة، حيث مثلت كل من الصورة نصها اللغوي ووسعى كل جانب إلى تكميل الآخر، فلا الصورة وحدها قادرة على بعث المعنى ولا النص بمفرده قادرا على تجسيد الأفكار وتوسيع خيالات الطفل.

وبهذا نخلص إلى نتيجة مفادها أن الكتابة للأطفال لا تستقر حول نمط معين، وإنما تسعى إلى إكتساب وتوسيع أفاق التكامل والترابط بين البنية النصية والبنية الصورية.

القيم البارزة في القصة:

مزج الكاتب بن علي محمد الصالح بين العالمين، عالم الإنسان، وعالم الحيوان في بعض من قصصه الموجهة للطفل، وبدورها القصة التي تمس عالم الحيوان كانت لها الدور الفعال في إثراء وتحقيق الهدف وإبراز المعنى المنطوي ضمن ما تشدو به أفكار من " معاني تربوية، أم اجتماعية أم إنسانية، باعتمادها ملامح الصدق في أوساطها، وقصة الحيوان هي أساسا عالم مشوق وفياض بالإحساس الواقعي، الذي يغوص في عمق الطفل ويلقنه بكل نوافع العلوم والحقائق مما تقتضيه من ناحية خلقية، واجتماعية، وإنسانية" [1].

أ) القيم التربوية والأخلاقية:

يعتبرالبعد التربوي الاخلاقي هو مجموعة الأهداف والقيم الواضحة والضمنية التي تزرع في ذهن وتصرفات الأطفال التي غالبا ماتربطه بعلاقته بأسرته ومجتمعة المحيط به.

فنرى أن العقائد الدينية بمحتواها الأخلاقي والتربوي، قد تختلف هي الأخرى من مجتمع إلى آخر حسب العادات والتقاليد لدى كل مجتمع، وكذا فالقيم وبما تحمله من نوع سواء الخلقية أم التربوية فاختلافها هي الأخرى يعود لاختلاف أنماط السير لدى كل مجتمع أيضا حسب معتقداته، وأعرافه، وقوانينه، ومرالأزمنة والعصور. و" تكشف نتائج الدراسات عن أهمية القيم الأخلاقية، التي تشكل نسق القيم في مرحلة الطفولة، ومن هذه القيم: الأمانة والصدق، احترام الآخرين وتقديم المساعدة لهم"[2]

1- ينظر: عبدالفتاح أبو معال،أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم،ص146.

2-عبد اللطيف محمد خليفة،إرتقاءالقيم،دراسة نفسية،عالم المعرفة،الكويت،ص98.

وتعتبرالقصة هي أحد منابع التربية للطفل وذلك لما تحويه من قيم ومفاهيم تربوية وثقافية مؤثرة والتي قد حرص هولاء الباحثين على تطويرها وتطعيمها بالإبداع الفكري البناء والهادف ، هذا وقد إلتزم الكاتب بن علي محمد الصالح في كتاباته القصصية بالمقتضيات الوجهة الدينية ،حتى تكون أفكاره الواردة ذات صدى وصيت في زرع القيم والأعمال الصالحة الحميدة ، " فطفل اليوم رجل الغد ، لهذا كان الاهتمام بتنشئة أطفالنا تنشئة إسلامية تهيئهم لأداء هذا الدور العظيم ، وهذا يوضح لنا سر الدين الإسلامي بتربية هؤلاء الأبناء ، وسلامة تنشئتهم "[1]. كما كانت قصص سلسلة الأنيس للكاتب بن علي محمد الصالح ذات البعد التربوي والأخلاقي والإنساني الفائق الجودة، وخصوصا في قصتنا هذه "الجمال الحقيقي " التي احتوت على العديد من القيم التربوية والأخلاقية والإنسانية التي وظفها الكاتب في قصته لأنه كان يهدف إلى النصح والإرشاد وتوجيه الأطفال إلى العمل بهاته

القيم لأنه يحتاجها في حياته أثناء تعامله مع الناس، وأيضا كان الكاتب في قصته مربيا حاثا هذا الحدث الصغير إلى الالتزام، والتقيد بالأخلاق الفاضلة والصفات النبيلة، ووظفها في قصص الحيوان لأنها خير دليل على ذلك، وكان توظيفه لهذه القيم على لسان الحيوانات عملا ناجحا لأن الشخصيات الحيوانية محببة جداعند الأطفال حيث يتأثرون بها ويتعضون بما تفعله، ونجد قيمة تربوية بارزة في القصة وهي قيمة الاستئذان والإحترام عندما طلب الأرنب باحترام من الأسد (ملك الغابة) أن يستئذن له بتكلم قبل الخروف حيث قال له:

((لوسمحت لي سيادة الملك أريد أن أتكلم قبله))[2]

ونستنتج من هذه القيمة أن يحترم الصغير كبير القوم أو من يدير الجلسة، ونحن دائما نحرص على تربية أطفالنا أن لا يقاطعوا المتحدث ونعلمهم في المدرسة أنه لا تتحدث حتى ترفع يدك وتستأذن ثم يسمح لك بالكلام.

1-سعد أبو رضا،النص الأدبي للأطفال،أهدافه ومصاده وسماته،رؤية إسلامية،ط1،عمان–الأردن،ص22

2-بن علي محمد الصالح, قصة الجمال الحقيقي, منشورات مزوار, 2015،ص6.

ونجد الأسلوب الذي اعتمده الكاتب في هذه القصص، يمتاز بالبساطة، حاملا في طياته قيما أخلاقية عالية، مما قد تساهم هذه القيم في إثراء الفكر لدى الطفل وتلقينه سر المعاملات في هذه الحياة، ونجد الكاتب في آخر القصة حضر بصورة كبيرة وذلك لتوجيه قيمة ورسالة تربوية موجهة للطفل على لسان الملك الأسد لتعريفه أن جمال المظهر وحده لايكفي إنما وجب أن نعمل على جمال الظاهر والباطن، وقد استخلص الحكمة الموجودة والمؤكدة بدليل قاطع من المصدر الموثوق (بيت شعري للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه) حيث قال الأسد:

((أتظنّون أن الجمال هو جمال المظاهر والثّياب والمجمّلات فقط؟ لا.. إنّ الجمال الحقيقيّ هو ما فعله هذا الخروف، جمال الأفعال، جمال الأخلاق، جمال الأدب))[1]

لَيْسَ الجَمَال بأَثْوابٍ تُزَيِّنُنَا *** إن الجمال جمال العلم والأدب *

وكل مانستخلصه من أحداث هذه القصة الموجهة للأطفال، هو الإدلاء دوما بدلوها في وجهات دينية تمت بوصالها إلى إقتفاء الوجهة الصحيحة، والمسار السليم، في منابع الأخلاق والقيم، وفيها يتعلم الأطفال القيم الأخلاقية والتربوية العالية.

ب) القيمة الاجتماعية:

القيم الاجتماعية هي الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة والتي تحددها الثقافة القائمة مثل التسامح والحق والعدل والامانة والجرأة والتعاون والقوة وهي أداة إجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع.

تتمثل القيم الاجتماعية في المعايير والمثل التي تضبط علاقة الطفل بمجتمعه، وينضوي تحت هذه القيم كل ما يضبط العلاقة مع الآخر والجماعة والمجتمع، وأول ما يمكن أن نمثل له ها هنا هو "سلوك

1 -بن علي محمدالصالح , قصة الجمال الحقيقي , منشورات مزوار ,2015،ص11.

*– قصيدة " ليس البليّةُ في أيامنا عجباً " للامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

الطفل في أسرته" (مجتمعه الصغير) بكل أفرادها: الأم، والأب، والإخوة، والأخوات، وما يسود بينهم من حب واحترام وتعاون وما إلى ذلك من القيم التي تجعل من الأسرة مثالاً يحتذى به.

وقد ظهرت في قصتنا هاته قيمة حميدة تزرع الأنس والأخوةوالمودة بين المجموعات والأفراد والأمم، هي قيمة التشاور والتي وظفها الكاتب في القصة لتعليم الأطفال هاته الصفة والعمل بها في حياتهم، لكيلا ينفردون برأيهم بل يتشاركون ويسمعون أرآء بعضهم البعض، وجاءت هذه القيمة على لسان الأسد مرتين وذلك حين شاور وزيره فهيد في تنظيم مسابقة أجمل حيوان في المملكة

حين قال له: ((أيّتها الحيوانات لقد قررت وبعد مشورة وزيري فُهَيْد أن ننظم مسابقة لأجمل حيوان وسنمنح الفائز جائزة ثمينة ووسام الجمال لمملكتنا))[1]

وفي الثانية عندما شاور وزيره فهيد قبل الإعلان عن الفائز بالمسابقة وذلك حين قال:

((إثر التشاور والأخذ والرّدّ مع وزيري فُهَيْد قررنا ما يأتي: إن الفائز الأوّل وصاحب وسام الجمال لمملكتنا هذا الربيع هو هذا الخروف الوديع))[2]

لهذا تعتبر قيمة التشاور من بين الخصال الحميدة التي حثّ عليها الإسلام باعتبار أنه في كل بناء اجتماعي ولو كان فرديا داخل المجتمع يرجع فيه المنفذ إلى الإستعانة بمشورة من سبقه أو من ظن عليه الرجاحة والكمال في الرأي، والمشورة لكونها صفة حميدة تنبع من خلفية دينية ومصدر التشريع الأول

وهو القرآن الكريم وذلك كما جاء في نص الآية:

((فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)) [3]

1-بن علي محمد الصالح , قصةالجمال الحقيقي , منشورات مزوار ,2015،ص3.

2-المرجع نفسه , ص10 .

3-آل عمران،الآية 159.

وقال تعالى أيضا: ((وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ))[1].

ج) القيم الإنسانية:

تُعَدُّ القيمُ الإنسانية من القيم الشاملة بعد القيم الدينية، وهي تضبط علاقة الطفل بالعالم ككل، وبالإنسان أينما كان، بصرف النظر عن جنسه أو عرقه أو لونه، والقيم الإنسانية تَعُدُّ الحضارةَ الإنسانيةَ كُلاً مُتكاملاً، لذلك نراها تدعو إلى بناءِ عالمٍ إنساني متكافئ ينبذ التمييز بكل أشكاله، وتسود فيه العدالة والمساواة والسلام، ويدخل في هذا الباب احترام عادات الآخرين وتقاليدهم والاعتراف بها، بل والتعرف إليها لأنها تندرج تحت عنوان الحضارة الإنسانية ، وتظهر القيم الإنسانيّة على أرض الواقع، من خلال التعاملات اليومية بين الناس، وهي تضمُّ طيفاً واسعاً من القيم والأخلاق الحميدة؛ كالصدق، والأمانة، والتعاون على الخير والإيثار ، وحب الآخرين، ومساعدة المحتاجين، والمودة، والاهتمام بالناس، وتفقُّد الضعفاء، وإرساء العدالة، وما إلى ذلك، ومن هنا فإنه لا يُمكِن لأي إنسان عاقل أن ينكر إحدى هذه القيم، وإلا أثبت وبما لا يدع مجالاً للشك أنه أبعد ما يكون عن الإنسانيّة.

وقد ظهرت القيم الإنسانيّة في القصة بأشكالها وألوانها المتعددة كونها موجهة للأطفال ،و التي يتواجب علىالكاتب أن يوظفها لأنها تحسن علاقة الطفل بالمجتمع ، وقد تمثلت في قصتنا هذه قيمة إنسانية ذات خصال حميدة ، وهذه القيمة هي الإيثار كونه إحدى أبرز القيم الإنسانية التي يمتاز بها الإنسان ولكن بقالب وتمثيل من الحيوانات كما جاءت في قصتنا هاته ، عندما ساعد خروف أرنبا عندما كان مصاب بنوبة برد شديدة ، فلم يجد من يساعدة ويواسيه في محنته ، فقد له كل ماطلبه وفي الاخير نزع شئ من صوفه وغطاه به لكي يشعره بالدفئ ، رغم أنه كان في حاجة إلى أن يكون مظهره جميل لأجل مسابقة أجمل حيوان ،لكن رب ضارتة نافعة ، وهكذا فضل هذا أن الخروف أن ساعد ويقف

1- الشورى،الآية 38.

بجنب أخيه الآخر لأنه وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم :(حب لأخيك ماتحبه لنفسك)[1] ، وكما قال عليه الصلاة والسلام أيضا : (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص،يشد بعضه بعضا)[2]،وقوله صلى الله عليه وسلم : (مَثَلَ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى)[3]

نعم هو هكذا يجب أن يكون الإنسان المؤمن الحق ، ولقيمة الإيثار أجر كبير عن الله حيث أنها تعتبر من أكبر القيم الإنسانية فقد نزل فيها وحي تخبر فيها محمد صلى الله عليه وسلم بحادثة وقعت بين صحابي جاءه ضيف من قبل رسول الله ،فرحب بهم أيما ترحيب وطلب من زوجته أن تطهو له أشهى وألذ الأطباق ، فقدمو له الاكل ولم يؤكلو معه لأن مافي الطبق هو كل مايملكونه ، وأطفؤو النور ولعبو دور انهم يؤكلون معه إلا انه في الحقيقة أكل الضيف وحده حتى شبع ، وأعجب الرسول الكريم من صنيعهم وأخبرهم بأن الله أنزل في حقكم هذه الآية الكريمة حيث قال تعالى : ((وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ))[4]

نعم هذا ماحدث بالضبط في القصة مع الأرنب عندما كان مصاب بنوبة برد شديدة، ومافعل له ذلك الخوف الوديع الطيب الذي أبا إلا أن يساعده في مرضه ويؤويه، ويقف معه إلى أن يشفى من مرضه، وكذلك إيثاره بنزع من صوفه لتدفئة الأرنب المسكين.

1-صحيح البخاري ,ص26 برقم 13؛وصحيح مسلم ,ص 50 برقم 45.

2- أخرجه البخاري،كتاب المظالم والغصب،باب نصرالمظلوم، (3/ 129) برقم: (2446)؛ومسلم،كتاب البروالصلة والآداب،باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، (4/ 1999)،برقم: (2585).

3-صحيح البخاري،برقم: (6011)؛وصحيح مسلم،برقم: (2586), واللفظ له.

4- الحشر ، الآية 9

خاتمة

خاتمة

هكذا ولكل بداية نهاية، وخير العمل ماحسن آخره وخير الكلام ماقل ودل وبعد هذا الجهد المتواضع وبفضل الله القدير الوهاب أولا وتوجيهات أستاذنا الفاضل ثانيا وبمجهوداتنا المتواضعة أخيرا نكون قد توصلنا لطي صفحات هذا البحث الذي كان عنوانه: دور قصص الأطفال في تنمية القدرات اللغوية والتعبيرية "سلسلة الأنيس" بن علي محمد الصالح انموجا ..ليرسي قاربنا على جمل من النتائج التي توصلنا إليها والتي سنلخصها في النقاط التالية :

1-إن أدب الأطفال في مجموعه، هو الأثار الفنية التي تصور افكار وإحساسات وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكال: (قصة، شعر،مسرحية ،مقالة،أغنية،) ، و مصطلح أدب الأطفال يشير إلى ذلك الأدب الموروث وأدب الحاضر ، وأدب المستقبل لأنه موجه إلى مرحلة عمرية طويلة من عمر الإنسان .

2-قصص سلسلة الأنيس هي سلسلة تتألف من ستة قصص تربوية رمزية أبطالها الحيوانات، تحتوي على العديد من القيم الأخلاقية وأخرى تربوية، موجهة للأطفال بهدف توعيتهم وتنمية قدراتهم التعبيرية والذهنية، وأيضا لتسلية وزرع حب المطالعة في نفوسهم.

3-القصة هي إطارا أدبي مشوق يبدي الكاتب من خلالها في نفوس الأطفال ما يريده أن يكون من أهداف ومبادئ، كون القصة هي من أقدر الأشكال الأدبية على نقل القيم وتنمية الاتجاهات، والطفل أقوى خلق الله استيعابا للفن القصصي، وحبا لها، وإقبالاً عليها

4-تظهر جمالية قصص الأطفال من خلال الرسوم والصور وغرس القيم فهي التي توصل أهداف موضوع القصة بواسطة أشكال جميلة ترضي الأذواق وتعمل بشكل واضح على تنمية الحس الأدبي لدى الأطفال

5-الكتابة القصصية للأطفال تقوم على مجموعة من الإعتبارات منها ما يمس الجانب الشكلي، كاتباع الأسلوب القويّ القادر على التّأثير في نفسية الطفل، وانتقاء الألفاظ بما يوافق القاموس اللغوي للطفل، ومراعاة التوازن بين مراحل القصة ومنها ما يمس جانب المضمون كأن يشترط في المحتوى أن يقدّم معارف جديدة للطفل، وإجابات عن كلّ ما يدور في ذهنه من تساؤلت، وأن يثير خياله بما يحقّق له التحرّر والنطلاق

6. القصص في حياة الطفولة تعلم القراءة والكتابة، وتعلم كيفية إدخال السرور على الأهل والاحتيال عليهم، كما تعلمهم كيفية " شق درب أخلاقي في وسط الإغراءات"

7-إن التطور اللغوي عند الأطفال ظاهرة من ظواهر هذه السن، فالإنشغال اًلكبير بًالكلماتً وأصولها خاصية من خواص الأطفال الصغار، فالكتب تساعدهم على إشباع هذه الرغبة الجامحة لتعلمهم كلمات أكثر وًالفاظ جًديدةً، فالطفل الصغير الذي يحصل على فرص السماع والإستمتاع الكثير من القصص، يكون مهيأ لتعلم القراءة فيما بًعد.... فيجب أن تكون أوراقه تتحمل عبث الأطفال، وأن يحتوي على صور الأشياء المألوفة لديه لكي يبدأ الأطفال في خلق قصصا لهذه الصور

8-كاتب الأطفال يجب أن يراعي في اختياره للغته مستوى الطفل، وأن يراعي في بنائه اللغوي البعد عن التعقيد والغموض وكذلك من حيث البناء الفني للقصة. كما أن اقتران قصص الأطفال بلغة أدبية راقية له أبلغ الأثر في تنمية التذوق اللغوي للناشئة، الذي يزيد من استمتاع الفرد بلغته حين يستعملها في الحديث أوالكتابة أو القراءة.

9. يعتبر كتاب "حكايات الأم الأوزة" للفرنسي «تشارلز بيرو» 1697 م أول مجموعة قصصية كتبت خصِّيصاً للأطفال، وشكَّلت بداية مرحلة جديدة في تاريخ تطوّر الكتابة لهم. تضمَّن الكتاب حكايات شعبية من الريف الفرنسي، أشهرها "سندريلا"، "الجميلة النائمة"، "اللحية الزرقاء"، "ذات الرداء الأحمر"، وتعتبر أهم كلاسيكيات أدب الأطفال العالميَّة.

10. يعتبر الكاتب كامل كيلاني الرائد الحقيقي في ميدان النشر القصصي للأطفال في العالم العربي، ذلك لكثرة ما ترجم واقتبس وألَّف من قصص. إضافة إلى مسرحيات، ومجموعة من القصائد، نقل بها أدب

الأطفال خطوات واسعة إلى الأمام، من النواحي التربوية والفنية. أصدر قصته الأولى للأطفال: "السندباد البحري" عام 1927م.

11. يقول «الهيتي» يصعب الإعتماد على معيار واحد في تقسيم قصص الأطفال، لذا نجد تقسيمات حسب الموضوع، أو حسب الشخصيات، أو حسب علاقتها بالواقع أو الخيال.. لكن التفسير الأكثر شيوعاً هو الذي يقسِّمها إلى: حكايات وخرافات، وقصص حيوان، وقصص بطولة ومغامرة، وقصص خيال علمي، وقصص خيال تاريخي، وقصص فكاهة.

12-أسلوب الحوار يعد من أفضل الوسائل لتنمية والمشاركة، وكذالك لتشجيع الأطفال على ابتكار " الحوار "، الذي يمكن أن يدور بين شخصيات القصة في المواقف المختلفة، سواء كانت هذه الشخصيات من البشر أو الحيوانات أو الجمادات.

13-الجوانب والمواضيع التي ركز عليها الأستاذ بن علي محمد الصالح في سلسلة الأنيس هي القيم التربوية عامة والقيم الإنسانية الثلاث: الحق، الخير، الجمال، التي تغوص في عمق الطفل وتلقنه بكل نوافع العلوم والحقائق مما تقتضيه من ناحية خلقية، واجتماعية، وإنسانية

وختاما لعرضنا نتمنى أننا قد استوفينا حقه، ولو بالجزء اليسير من الدراسة ونرجو أننا قد أسهمنا ولو بالقليل في تسليط الضوء على رواية التلميذ والدرس ونستسمحكم عذرا إن لم نوفق في بعض من جوانبه، ولهذا فالمجال مفتوح أمام الدارسين لإستدراك ما لم نصل إليه بعد.

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم برواية ورش

* الحديث النبوي الشريف

- صحيح البخاري ص26 برقم 13، وصحيح مسلم ص 50 برقم 45.

- أخرجه البخاري، كتاب المظالم والغصب، باب نصر المظلوم، (3/ 129) برقم: (2446)، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، (4/ 1999)، برقم: (2585).

- صحيح البخاري، برقم: (6011)، وصحيح مسلم، برقم: (2586), واللفظ له.

قائمة المصادر

- بن علي محمد الصالح , قصة الجمال الحقيقي , منشورات مزوار ,2015 .

- ابن منظور الإفريقي،لسان العرب،دار الصادر،بيروت،لبنان،المجلد7، حرف القاف،مادة القصص، الجزء رقم12.

قائمة المراجع

- موفق رياض مقدادي،البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث، شوال 1433هـ ،سبتمبر 2012،الكويت.

- هادي نعمان الهيتي ,أدب الأطفال ,فلسفته ,فنونه ,وسائطه : الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , مصر , بلإشتراك , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , العراق , 1977 م.

- سمير المرزوقي،جميل شاكر:مدخل إلى نظرية القصة،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

- عزيزة مريدن،القصة الشعرية في العصر الحديث،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر

- محمد يوسف نجم،فن القصة،دار الثقافة،بيروت،لبنان 1996

- محمد مرتاض،من قضايا أدب الأطفال،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1994م .

- عبد الرزاق جعفر،في أدب الأدب،اتحاد الكتاب العرب،دمشق،سورية،1979.

- إيمان البقاعي،المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين،دار الراتب الجامعية،بيروت،لبنان.

- محمد عبد الحميد خليفة،السيرة النبوية وتقريبها في القصة المقدمة للطفل والشاب،المؤتمر العالمي الأول للباحث.

- محمد عبد الصمد،التربية العقدية والخلقية فيه أدب الأطفال،دراسات الجامعة الإسلامية شيتاغونغ،المجلد الثالث،سبتمبر2006م.

- سعد أبو رضا،النص الأدبي للأطفال،أهدافه ومصادره وسماته،دار الشروق،عمان-الأردن ط1،1993.

-كامل كيلاني،القصص العام.

- محمد السيد حلاوة،أدب الأطفال (مدخل نفسي اجتماعي) ،مؤسسة حورس الدولية،الإسكندرية-مصر دط،2002-2003.

- أحمد نجيب،أدب الأطفال(علم وفن)،دار الفكر العربي،القاهرة-مصر ،ط3 ،2000.

- نجيب الكيلاني،أدب الطفل في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة،عام 1419هـ /1998م .

- ليوناردو دافنشي ، حكايات وأساطير،شرح وإعداد برونوناروييني،الهيئة العامة للكتاب

- سمر روحي الفيصل ،أدب الأطفال وثقافتهم، قراءة نقدية ،الناشر: اتحاد الكتاب العرب،1998م.

- هانس اندرسن ،أقاصيص هانس اندرسن ،ترجمة محمود إبراهيم الدسوقي ،لجنة التأليف والترجمة والنشر،1961.

- "تجربتي في الكتابة للأطفال وعنهم"، تأليف :عبدالتواب يوسف،دبي : ندوة الثقافة والعلوم ،2004.

- عبد التواب يوسف،الطفل العربي والأدب الشعبي،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1992،1.

- فوزي العنتيل،عالم الحكايات الشعبية،دار المريخ،الرياض،ط1983،1.

- مجدي وهبه – كامل المهندس ،معجم مصطلحات الأدب في اللغة والأدب ،مكتبة لبنان.

- أساطير اليونان ،محمد صقر خفاجة، وعبد اللطيف أحمد على دار النهضة العربية.

- علي الحديدي: في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط1982،3.

- محمد يوسف نجم،فن القصة،دار صادر، بيروت،دار الشروق،عمان،ط1996،1.

- عبد التواب يوسف،سلسلة كتب عن السيرة النبوية،طفولة محمد،حياة محمد،محمد معلما حربيا،الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة.

- حميد السلامي،قصص معارك المغرب التاريخية،منها:معركة وادي المخازن،فتح الأندلس،معركة الزلاقة،معركة أنوال،دار الثقافة،الدار البيضاء،ط1982،1.

- كمال كيلاني : قصص فكاهية ، منها : إعمارة ، الأرنب الذكي ، عفاريت اللصوص ، نعمان ، المرندس ، أبو الحسن ، حذاء الطنبوري ، بنت الصباغ ،دار المعارف بمصر ، القاهرة

- أحمد نجيب،مغامرات حول العالم ،وتضم القصص التالية:بلاد العجائب، بحرالظلمات، قراصنة البحار، العالم الجديد،مغامرات ماجلان،مغامرات ابن بطوطة،الصادرة عن مؤسسة أخبار اليوم، القاهرة،ط1989،1م.

- زيتوني:معجم مصطلحات نقد الرواية ، الطبعة الأولى – 2002 الناشر: مكتبة لبنان ناشرون ودار النهار للنشر – لبنان.

- محمد ناصر الكناني،سحر القصة والحكاية،البحث عن النسغ الصاعد في نصوص حكائية ونصوص قصصية للأطفال،اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000.

- ملكة أبيض ،أدب الأطفال من أيسوب إلى هاري بوتر،وزارة الثقافة،دمشق،2010.

- عبد الفتاح أبو معال،أدب الأطفال "دراسة وتطبيق"،دار الشروق،عمان.الأردن،ط2، 1988م.

- كامل كيلاني :علاء الدين , دار المعارف بمصر , القاهرة ط18.

- يوسف الشاروني،دراسات في القصة القصيرة,دار طلاس ,دمشق ,ط1,1989.

- أحمد نجيب،فن كتابة الأطفال،دار إقرأ،بيروت.لبنان،ط3، 1406هـ - 1986م.

- إسماعيل ، عز الدين ، الأدب وفنونه دراسة ونقد ،ط 9،دار الفكر العربي ،القاهرة ،2007م.

- أحمد نجيب،أدب الأطفال(علم وفن)،دار الفكر العربي،القاهرة–مصر ،ط3 ،2000.

- قناوي،هدى محمد ،الطفل تنشئته وحاجاته ،مكتبة الأنجلو ،القاهرة ، 1999م.

- الشنطي،محمد صالح ،في أدب الأطفال ،أسسه وتطوره وفنونه وقضاياه ونماذج منه، ط4، دار الأندلس ،حائل، 2009م / 1430 هـ .

- مدحت أبوالنصر / منال البارودي ,البناء النفسي والوجداني للقائد الصغير , الناشر: المجموعة العربية للتدريب والنشر ,تاريخ النشر 2015.

- برنان توسان , ماهي السيمولوجيا , تر محمد نظيف , أفريقيا الشرق , الدار البيضاء , المغرب ,ط2 ,1994.

- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم. تأليف: الدكتور عبد الفتاح ابو معال الناشر: دار الشروق للنشر والتوزيع الطبعة: العربية الاولى 2005

- عبد اللطيف محمد خليفة، إرتقاء القيم، دراسة نفسية، عالم المعرفة، الناشر/المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت تاريخ النشر/ابريل 1992

- سعد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسماته، رؤية إسلامية، الطبعة الاولى عام 1414هـ 1993م ، عمان-الأردن.

- إسماعيل عبد الفتاح : أدب الاطفال في العالم المعاصر ,مكتبة الدار العربية للكتاب ,القاهرة ,مصر ,ط1, رمضان 1420هـ/ يناير 2000.

- حسن شحاته: أدب الطفل العربي : دار المصرية اللبنانية , القاهرة , ط2 , 1414هـ-1994م.

- نجلاء محمد على أحمد : أدب الأطفال , دار المعرفة الجامعية , جامعة الإسكندرية , ط1 , 2011.

- أسعد الجبوري،أدب الأطفال،قطار على سكة مثلمة"الموقف الأدبي 61(أيار 1970-1976).

- العيد جلولي،النص الأدبي للأطفال في الجزائر,دار هومه , الجزائر ,2003

الرسائل

- أحلام بن الشيخ،البنية السردية في القصة الجزائرية الموجهة للطفل،مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الأدب العربي،تخصص النقد الأدبي،جامعة بسكرة،2004/2005.

- العيد جلولي : النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر (دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنماطه وبنيته الفنية) رسالة دكتوراه ، تخصص أدب عربي حديث ، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية:2004/2005.

المجلات و الدوريات

- سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 123 مارس/ آذار 1988 "ثقافة الأطفال"، تأليف د. هادي نعمان الهيتي.

- الموقف الأدبي،العدد400، آب/ أغسطس 2004، عنوان البحث: "قصة الأطفال في سورية في التسعينيات..الشخصيّة في القصة الطفليّة".

- الموقف الأدبي، العدد400، آب/ أغسطس 2004،عنوان البحث: "أساليب التشويق في القصة الطفلية السورية في العقد الأخير من القرن العشرين".

- كتاب العربي الشهري، الكتاب /50/ تشرين الأول/ أكتوبر 2002 "ثقافة الطفل العربي" مجموعة من الكتّاب، عنوان البحث: "مشكلات الكتابة للطفل العربي" .

- محمد عبد الهادي،أ.كعب حاتم،مسرح الطفل في الجزائر بين الراهن والمأمول،مجلة المخبر،أبحاث في اللغة والأدب الجزائري-قسم الأدب العربي جامعة بسكرة،عدد 5 ،2009.

- عبدالتواب يوسف : رسالة الخليج العربي ،حول أدب الأطفال في الخليج العربي ,العدد 19، 1986.

- جاكلين ساندرز : الأهمية السيكولوجية لأدب الأطفال ,ترجمة موسى السوداني,الثقافة الأجنبية ,دار الحرية ,بغداد, عدد3,السنة5، 1985

المواقع الالكترونية

- موقع شبكي ، غاصب ، زينب ، ملتقى رابطة الواحة الثقافية ، www.rabitat-alwaha/moltaqa محاضرة عن أدب الأطفال مفهومه ، تاريخه ، تطوره ، أهدافه. بتاريخ 1/2/1427/هـ

- ويكيبيديا الموسوعة الحرة: بن علي محمد الصالح / https://ar.wikipedia.org/wiki

- ويكيبيديا الموسوعة الحرة: أدب الأطفال / https://ar.wikipedia.org/wiki

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الشكر والتقدير	
مقدمة	أ-ت
مدخل	
مفهوم أدب الأطفال	07
بدايات أدب الأطفال في " العالم "	11
أدب الأطفال في" العالم العربي"	13
أدب الأطفال في "الجزائر"	14
بن علي محمد الصالح حياته وأدبه	17
تعريف قصص سلسلة الأنيس	20
الفصل الأول: القصة الطفلية وأثرها في تنمية القدرات اللغوية والتعبيرية لدى الطفل	
مفهوم النص القصصي الموجه للأطفال	26
أ) لغةً	26
ب) اصطلاحا	27
القصة الموجهة للطفل	28
معايير الكتابة القصصية للأطفال	31
عناصر القصة الموجهة للأطفال	34
أبرز أعلام قصص الأطفال عالمياً وعربياً	38
أولاً:عالمياً	38
ثانيا:عربياً	41
أنواع قصص الأطفال	43
فوائد القصة الموجهة للأطفال	48
مراحل نمو القدرات الذهنية واللغوية لدى الأطفال	51

أ/ مراحل النمو الإدراكي (الذهني)	51
ب/ مراحل النمو اللغوي (التعبيري)	54
الفصل الثاني: الأهداف اللغوية والتعبيرية في قصة "الجمال الحقيقي" لدى الطفل	
مفردات القصة وإثراء المعجم اللغوي عند الطفل	60
أ / مفردات القصة	63
ب/المعجم اللغوي في القصة	64
تسلسل الأحداث وأدوات التماسك النصي في القصة	67
أ) تسلسل الأحداث	67
ب) أدوات التماسك النصي في القصة	70
أسلوب الحوار وتنمية مهارات التواصل	73
التصوير البصري والسردي وتنمية خيال الطفل	75
القيم البارزة في القصة	77
أ) القيم التربوية والأخلاقية	77
ب) القيمة الاجتماعية	79
ج) القيم الإنسانية	81
الخاتمة	86-84
قائمة المصادر والمراجع	93-88
فهرس المحتويات	96-95